لو رفضت وما تفارقت حتى تنتهي الى الارض السفلى واخرج ايضا عن عمر ان جبريل
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا لا يرفع راسه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لي اراك حزينا قال اني رايت لفحة من جهنم فلم ترجع الي روحي
بعد واخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما خلقت النار طارت افئدة
الملائكة فلما خلق ادم عليه السلام سكنت واخرج ابن المبارك عن محمد
ابن المنكدر قال لما خلقت النار فزعت الملائكة وطارت افئدتها فلما
خلق ادم سكن ذلك عنهم واخرج هناد عن كعب بن سور قال ان لجهنم
كل يوم زفرتين يسمعهما كل شي غير الثقلين الذين عليهم الحساب و
العذاب واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال يومر بالعبد الى النار فيقرره
فيقول ما شانك ما شانك فيقول اما قد كان يستجير مني فيقول خلوا
سبيله **باب اين الجنة ادخلنا الله اياها**
والنار نجانا الله منها قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
وقال عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى واخرج ابو الشيخ
في العظمة والبيهقي من طريق ابي الزعراء عن عبد الله قال الجنة في السما
السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى واخرج البيهقي في
الدلائل عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السما والنار في الارض واخرج
ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على
جهنم طريقا الى الجنة واخرج جويبر في تفسيره عن معاذ قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين يجا بجهنم يوم القيامة قال يجا بها من
الارض السابعة لها سبعون الف زمام متعلق بكل زمام سبعون
الف ملك تقبح الى اهلها فاذا كانت من العباد مسيرة مائة
سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه

يقول رب

يقول رب نفسي نفسي واخرج ابو الشيخ في العظمة من طريق جويبر عن
الضحاك في قوله وفي السماء رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة
والنار واخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله وفي السما رزقكم قال الغيث
وما توعدون قال الجنة واخرج احمد والبيهقي بسند رجاله ثقات عن
يعلى بن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم واخرج البيهقي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركب البحر الا غاز او حاج او
معتمر فان تحت البحر نارا واخرج ابن عبد البر عن ابن عمر قال لا
يتوضا بماء البحر لانه طبق جهنم واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن
ابي الحسن قال البحر طبق جهنم واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق
سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال ما رايت يهوديا اصدق من فلان
زعم ان نار الله الكبرى في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس
والقمر والنجوم ثم بعث عليهم الدبور فسعرته واخرج ابو الشيخ عن
كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم واخرج البيهقي في
الشعب للايمان عن وهب بن منبه قال اشرف ذو القرنين على جبل قاف
فقال له يا قاف اخبرني بشي من عظمة الله قال ان وراءي ارضا مسيرة
خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا لولا هي لا
حترقت من حر جهنم واخرج البيهقي في الشعب عن وهب قال اذا قامت
القيامة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منه نار فاذا
وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر البحور نشفته اسرع من
طرفة عين وهو حاجز بين جهنم والارضين فاذا نشفت اشتعلت في
الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة **باب عدد**
ابواب جهنم قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال
حتى اذا جاوها فتحت ابوابها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

في قوله لها سبعة أبواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي أسفلهم واخرج ابن جرير وابن أبي الدنيا في صفة النار عن ابن جريج في قوله لها سبعة أبواب قال أولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية قال القرطبي الباب الأول يسمى جهنم وهو أهون عذابا من غيره وهو مختص بعصاة هذه الأمة وسمي بذلك لأنه يتجهم في وجوه الرجال والنساء فيأكل لحومهم والهاوية آخرها وهي أبعدها قعرا واخرج هناد وابن المبارك وأحمد الثلاثة في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال أبواب جهنم هكذا ووضع إحدى يديه على الأخرى وفرج بين أصابعه يعني بابا فوق باب سبعة أبواب فيملأ الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم السابع واخرج البيهقي عن الخليل بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم فقال تجيء كل حم منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الأبواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله إلا من شفى غيظه بسخط الله واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتي واخرج أبو نعيم عن عطا الخراساني قال لجهنم سبعة أبواب أشدها غما وكربا وحرا وأنتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم واخرج سعيد بن منصور في سننه والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان فما ترتفع قصمة إلا فتح لها باب من أبواب النار حتى إذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها واخرج الطبراني عن مسروق قال إن أحق ما استعيذ من جهنم في الساعة

التي تفتح

التي تفتح فيها أبوابها واخرج أبو نعيم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فإنها لا تفتح ولا تسعر واخرج أبو داود عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة واخرج أحمد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا انتصاف النهار فإنها عند تسجر جهنم واخرج الطبراني عن واثلة قال سائل يا رسول الله ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهيت في سائر الأيام فقال إن الله يسجر جهنم كل يوم نصف ويخبيها يوم الجمعة

باب

خزنة جهنم قال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا الآية وقال الذين في النار لخزنة جهنم الآية وقال ونادوا يا مالك وقال سندع الزبانية وقال عليها ملائكة غلاظ شداد واخرج ابن المبارك والبيهقي من طريق الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية عليها تسعة عشر فقال ما تقول تسعة عشر ملكا أو تسعة عشر ألفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن أين علمت ذلك قلت لأن الله يقول وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا فقال أبو العوام صدقت هم تسعة عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به الدفع يصدع به في النار سبعمائة ألف واخرج ابن وهب عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزنة جهنم ما بين منكبي أحدهم كما بين المشرق والمغرب واخرج الغنى في عيون الأخبار عن طاوس قال إن الله خلق مالكا وخلق له أصابع على عدد أهل النار فما من أهل النار معذب إلا ومالك

النار

يعذبه ما صنع من أصابعه فوالله لو وضع مالك أصبعا من أصابعه في السماء لأذابها
واخرج الضيا المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف
عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه
بالنواصي والأقدام واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران
الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي أحدهم مسيرة خريف
ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الرجل منهم من اهل النار
فيتركه طحينا من لدن قرنه إلى قدمه واخرج هناد عن كعب قال يؤمر بالرجل
الى النار فيبتدره مائة الف ملك قال القرطبي المراد بقوله عليها
تسعة عشر رؤساؤهم واما جملة الخزنة فلا يعلم عددهم الا الله تعالى ؛

باب سرادق جهنم قال تعالى احاط بهم
سرادقها اخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار
مسيرة اربعين سنة **باب أودية جهنم وجبالها**
وعقابها وجبابها قال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال فسوف يلقون غيا
وقال ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال فسحقا لأصحاب السعير وقال قل اعوذ برب
الفلق وقال سأرهقه صعودا وقال وجعلنا بينهم موبقا واخرج أحمد
والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه البيهقي
وابن ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره
والصعود جبل في النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي وهو كذلك فيه
ابدا واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل

فيه صديد أهل النار جعل للمكذبين واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن
بشير قال الويل واد في جهنم واخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي
عن عطاء بن يسار قال الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من
حره واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الويل جبل في النار واخرج البزار بسند ضعيف عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه
العرفاء وينزلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وسعيد بن منصور
وهناد والفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طرق عن ابن
مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي واد في جهنم وفي لفظ
نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم وفي لفظ نهر حميم في النار يقذف فيه
الذين يتبعون الشهوات واخرج البيهقي عن البراء بن عازب في الآية قال
الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو
في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج هناد عن سفيان مثله واخرج
ابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان صخرة زنة عشر عشراوات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها
سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي واثام قلت وما غي واثام قال نهران في أسفل
جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف يلقون
غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
عن انس بن مالك في قوله موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به يوم
القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة واخرج البيهقي عن عمرو البكالي قال
ان الموبق الذي ذكره الله في القرآن سورة الكهف واد في النار بعيد القعر
يفرق به يوم القيامة بين اهل الاسلام وبين من سواهم من الناس واخرج
البيهقي عن مجاهد قال موبق واد في جهنم واثام واد في جهنم واخرج

ابن المبارك عن شفي الأصبحي قال إن في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه الكافر أربعين
خريفا قبل أن يرقاه وإن في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من أعلاه فيهوي
أربعين خريفا قبل أن يبلغ أصله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وإن في جهنم واديا يدعى أثاما فيه حيات وعقارب في فقار إحداهن مقدار وادية
سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وإن في جهنم واديا
يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن أبي
الدنيا في صفة النار والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال إن صعودا صخرة
في جهنم واخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله فسحقا لأ
صحاب السعير قال سحق واد في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت فإذا
رفعوها عادت اقتحامها فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة واخرجه
البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من وجه آخر عن أبي سعيد
مرفوعا بلفظ جبل في النار يكلف أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت
فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت وإذا رفعها عادت واخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر
على وجهه واخرج ابن جرير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الفلق جب في جهنم مغطى واخرج ابن جرير والبيهقي عن عبد الجبار الخولاني
قال قدم علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دمشق فرأى ما فيه الناس
من الدنيا فقال ما يغني عنهم أليس من ورائهم الفلق قيل وما الفلق
قال جب في النار إذا فتح هرب منه أهل النار واخرج ابن أبي حاتم وابن
أبي الدنيا والضياء عن عمرو بن عبسة قال الفلق بئر في جهنم إذا سعرت
جهنم فمنه تسعر وإن جهنم لتتأذى به كما يتأذى بنو آدم من جهنم
واخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي عن آبائه الفلق جب في قعر جهنم
عليه غطاء فإذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من شدة حر

ما يخرج

ما يخرج منه واخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن كعب قال الفلق جب في جهنم
إذا فتح صاح أهل النار من شدة حره واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الفلق سجن في جهنم واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن أبي موسى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال
لها هبهب حق على الله أن يسكنه كل جبار واخرج البيهقي عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما
جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله
للقراء المرائين واخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة ولفظ ابن ماجه أربعمائة
قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المراؤون بأعمالهم واخرج
ابن المبارك والضياء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
جهنم واديا يقال له لملم إن أودية جهنم تستعيذ بالله من حره واخرج
الخطيب في الرواة عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلاثة غضب الله عليهم ولا
ينظر إليهم ولا يكلمهم ويعذبون في المثنا والمثنا بئر في جهنم المكذب بالقدر
والمبتدع في دين الله ومدمن الخمر واخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة في المثنا يوم القيامة
لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم المكذب بالقدر والمدمن الخمر
والبارئ من ولده قلت وما المثنا يا رسول الله قال جب في قعر جهنم
واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن الحجاج الدالي وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أن نفير بن مجيب حدثه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب
سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون بئرا في كل

بئر سبعون الف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين الف دار في كل دار سبعين الف شعب في كل شعب سبعون الف جحر في كل جحر حية تاكل وجوه اهل النار واخرج ابو نعيم عن جندب بن عبد الله قال حدثت ان في جهنم تنانير ضيقها كضيق زج احدكم في الارض تضيق على اقوام باعمالهم واخرج ابن وهب عن كعب قال ان في النار لبئرا ما فتحت ابوابها بعد ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها الله الا استعاذ بالله من شر ما في تلك البئر مخافة ان يكون فيها من عذاب الله ما لا طاقة لها به وهي الدرك الاسفل من النار

باب بعد قعر جهنم

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال اتدرون ما هذه قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاما الآن حين انتهى الى قعرها الوجبة بفتح الواو والموحدة بينهما جيم ساكنة السقطة وهي صوت وقع الشيء الثقيل واخرج هناد والبيهقي عن انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دويا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا حجر القي في شفير جهنم سبعين خريفا فالآن حين استقر في قعرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجرا يبلغ خلفا ألقي في شفير جهنم هوى فيها سبعين عاما حتى يبلغ قعرها واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فاتاه جبريل فقال ما هذا الصوت فقال هذه صخرة هوت في جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك صوتها فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله واخرج البزار وابو يعلى وابو نعيم وابن حبان والبيهقي وهناد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ

قعرها

قعرها واخرج الطبراني مثله من حديث بريدة ومعاذ بن جبل واخرج الترمذي عن عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما ما تفضي الى قرارها وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد

باب

اخرج الشيخان عن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب

باب وقود جهنم وشدة حرها وزمهريرها ولونها وشررها

قال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابي حاتم وهناد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وقودها الناس والحجارة قال هي حجارة الكبريت جعلها الله كما شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت سود يعذبون به مع النار واخرج عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين قال القرطبي خصت حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد على جميع الحجارة بخمسة انواع من العذاب سرعة الاتقاد ونتن الرائحة وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا حميت قال بعضهم ان ذلك خاص بنار الكافرين واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفى لهبها واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت

فهي سوداء مظلمة ثم اخرجه الترمذي من طريق اخر عن ابي هريرة موقوفا
وقال هذا أصح **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نار بني ادم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة
وتسعين جزءا كلها مثل حرها **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم
واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هي اشد سوادا من القار وهي
جزء من بضعة وستين جزءا منها **واخرج** ايضا عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم **واخرج** ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها
منفعة لاحد **واخرج** هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم
هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولو انها ضربت في البحر
مرتين ما انتفعتم منها بشيء **واخرج** البزار عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه ذكر جهنم فقال انها جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
وما وصلت اليكم حتى نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة
واخرج الحاكم وصححه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ناركم
هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها غمست في البحر مرتين ما
استمتعتم بها وايم الله ان كانت لكافية وانها لتدعو الله او تستجير الله ان لا
يعيدها في النار ابدا **واخرج** البزار عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ناركم جزء من سبعين جزءا من سموم جهنم قال القرطبي معنى
هذه الاحاديث ان لو جمع كل ما في الوجود من الحطب فاوقد حتى صار كله
نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد من حر نار الدنيا سبعين ضعفا

واخرج الشيخ

واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى
ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس
في الصيف فاشد ما تجدون من حرها واشد ما تجدون من البرد من زمهر برها
واخرج الشيخان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة
الحر من فيح جهنم فابردوا عن الصلاة واخرجه البزار وزاد واشتكت النار
الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لي بنفسين في كل عام فنفسها
في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف السموم **واخرج** ابو يعلى مثله من حديث
انس **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم حار فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم
اجرني من نار جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبادي استجار بي منك من حرك
واني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز
من شدة برده بعضه من بعض **واخرج** البخاري عن ابن عباس وابن عمر
ورافع بن خديج قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء **واخرج** ابن المبارك وهناد عن سلمان قال النار سوداء
مظلمة لا يطفى جمرها ولا يضيء لهبها **واخرج** مالك في الموطا عن ابي هريرة قال
اترونها كناركم هذه لهي اشد سوادا من القار **واخرج** والضياء في
صفة النار عن ابن مسعود في قوله انها ترمي بشرر كالقصر قال اما انه
ليس مثل الشجر والجبال ولكن مثل المدائن والحصون

باب

قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور **واخرج** هناد عن
مجاهد في الاية قال تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير

باب لباس اهل النار وفراشهم وحليهم

قال تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وقال سرابيلهم من
قطران وفي قراءة من قطر ان وهو النحاس المذاب الشديد الحرارة كذا

اخرجه ابن جرير عن ابن عباس وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وسعيد بن منصور عن عكرمة وقال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج الامام احمد والبزار وابن ابي حاتم والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم واخرج مسلم عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ورواه ابن ماجه بلفظ اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار واخرج هناد عن محمد بن كعب القرظي في قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال اللحف واخرج الترمذي والنسائي وابن حبان عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار

باب السلاسل والاغلال والقيود والمقامع اجارنا الله منها

قال تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون وقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد وقال ان لدينا انكالا وقال يؤخذ بالنواصي والاقدام وقال ولهم مقامع من حديد واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمرو قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الى قوله يسحبون فقال لو ان رصاصة

مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة عام لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من العوفي عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال السلسلة تدخل من استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج هناد وابن المبارك عن نوف الشامي في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة واخرج ابو نعيم عن محمد بن المنكدر قال لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا منها وما بقي ما عدل حلقة من حلق جهنم واخرج ابن المبارك عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي ذكر الله في كتابه مثل جميع حديد الدنيا واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله يؤخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع بين راسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب واخرج هناد عن الضحاك في الاية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس انه قرا والسلاسل بنصب يسحبون بنصب اللام وذلك اشد عليهم وهم يسحبون السلاسل واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول واخرج البيهقي عن الحسن قال الانكال قيود من نار واخرج ابو نعيم من طريق احمد ابن ابي الحواري عن طيب عن الحسن بن يحيى الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم صاحبه مكتوب عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لو أن مقمعا من حديد وضع في الارض واجتمع الثقلان
ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان
واخرج البيهقي عن أبي صالح قال اذا القي الرجل في النار لم يكن له منتهى
حتى يبلغ قعرها ثم يجيش به جهنم فترفعه الى اعلاها وما على عظامه
مزعة لحم فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوي بها الى قعرها فلا يزال كذلك
واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم عن يعلى بن منية رفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله سحابة لاهل النار سوداء مظلمة ويقال لاهل
النار اي شيء تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب
فتمطرهم اغلالا تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا يلتهب
عليهم واخرج الديلمي في المجالسة عن صالح المري قال بلغني ان اهل النار
يعذبون بانواع العذاب فكلما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا الى نوع
اشد منه فيقولون ربنا عذبنا بكل شيء بما شئت ولا تغضب علينا فان
غضبك علينا اشد من النار اذا غضب ضاق علينا الاغلال والقيود والسلاسل
والاغلال **باب** **ظلال جهنم** قال تعالى وظل من يحموم
لا بارد ولا كريم ويقال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من
اللهب اخرج هناد عن مجاهد في قوله وظل من يحموم قال الدخان
باب قوله تعالى يصب من فوق رؤوسهم الحميم اخرج
الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على
رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من
قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان واخرج هناد عن مجاهد في قوله
يرسل عليكما شواظ من نار قال هو اللهب الاحمر ونحاس قال يذاب الصفر
فيصب على رؤوسهم **باب** **طعام اهل النار وشرابهم**
قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم

وقال ثم

وقال ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها
البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم وقال انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون
منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم
وقال تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
وقال ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون وقال وطعاما ذا غصة
وقال ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه وقال وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وقال هذا فليذوقوه
حميم وغساق وقال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم اخرج الترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار
الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي عمران الجوني في قوله
ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش منها نهشة الا نهشت منه
مثلها واخرج ايضا من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضريع يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر
وانتن من الجيفة واشد حرا من النار اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا
يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا من ضريع قال الزقوم واخرج عن
عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطئة بالارض واخرج
مثله عن قتادة ومجاهد واخرج عن ابي الجوزاء قال الضريع السلاء كيف
يسمن من يأكل الشوك واخرج من طريق ابي طلحة عن ابن عباس قال الضريع

شجرة من نار واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو
في الآخرة شوك من نار واخرج عن سعيد بن جبير قال الضريع الحجارة
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت
من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب فيقولون او لم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فا
دعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا
فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش
انبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام فيقولون ادعوا
ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون منها
فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة والويل
واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار والحاكم والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال شوك يأخذ بالحلق
لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس في
قوله طعاما ذا غصة قال شجر الزقوم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الزقوم واخرج
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والماء يسيل من لحومهم
واخرج من طريق ابي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار
واخرج احمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن
المنذر

المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة النار والبيهقي عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه
فيتكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقع فروة راسه فاذا شربه
قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه واخرج احمد والترمذي
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت في قوله تعالى
فروة وجهه فيه ولو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي طلحة عن ابن عباس بماء كالمهل قال اسود كعكر الزيت
الزيت وفي قوله شرب الهيم قال شرب الابل العطاش واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله شرب الهيم قال هيوما لا يكون في الابل تشرب ولا تروى وفي قوله من ماء
صديد قال القيح والدم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله عين آنية
قال انتهى حرها فليس فوقه حر واخرج البيهقي عن الحسن قال كانت العرب
تقول للشيء اذا انتهى حره حتى لا يكون شيء احر منه قد اني حره فقال الله من
عين آنية يقول قد اوقد عليها في جهنم منذ خلقت فاني حرها واخرج هناد
عن مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون ان يذوقوه من شدة برده
واخرج عن ابي العالية في قوله فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال لا يذوقون فيها
استثنى من البرد الحميم ومن الشراب الغساق واخرج عن عطية قال الغساق
الذي يسيل من صديدهم واخرج هناد عن ابراهيم وابي رزين واخرج
ابن ابي الدنيا والضياء عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذي حمة
من حية او عقرب او غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس فيه غمسة واحدة
فيخرج وقد سقط جلده عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في كعبيه فيجر لحمه كما
يجر الرجل ثوبه واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي موسى عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال من كان قد من الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات المومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية الزانية واخرج الطبراني في الأوسط وابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غربا من ماء جهنم جعل في وسط الارض لآذى نتنه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب واخرج هناد عن مغيث بن سمي قال اذا جيء بالرجل الى النار قيل له انتظر حتى نتحفك فيؤتى بكاس من سم الافاعي والأساود اذا ادناه الى فيه ميزت اللحم على حدة والجلد على حدة واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلودهم ووجوههم ولو ان مارا مر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثوا بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم انشوى من حره وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود ويصهر به ما في بطونهم يمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور

باب حيات جهنم وعقاربها وذبابها

قال تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب وقال سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اخرج سعيد بن منصور وهناد والفريابي وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابو يعلى والبيهقي عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيد عقارب لها انياب كالنخل الطوال واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله عذابا ضعفا في النار قال حيات وافاعي واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات امثال اعناق البخت تلسع احداهن اللسعة

فيجد حموتها

فيجد حموتها اربعين خريفا واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم جبابا في ساحل كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتي وعقارب كالبغال فاذا سال اهل النار التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل فتاخذهم تلك الهوام بشفاههم ووجوههم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون الى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له هذا بما كنت تؤذي المؤمنين واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا الارض الرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله اللنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم واخرج ابو الشيخ عن حسان بن عطية وغيره موقوفا واخرج ابن المبارك والبيهقي عن عمرو بن ميمون قال انه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه جلبة الدود كجلبة الوحش واخرج ابو يعلى بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار الا النحل واخرج الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود باسانيد جياد واخرج الخطيب وابن عساكر عن الاصبغ عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مؤذ في النار قال القرطبي وفي تاويله وجهان احدهما ان كل من اذى الناس في الدنيا فهو معذب في النار يوم القيامة والثاني ان كل ما يؤذي من السباع والهوام وغيرها في النار معدا لعقوبة اهل النار

باب ما ورد ان الشمس والقمر في النار

اخرج الطيالسي وابو يعلى وابو

الشيخ في العظمة بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس
والقمر ثوران عقيران في النار **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة فقال
الحسن وما ذنبهما فقال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عمرو قال ان الله خلق الشمس والقمر ثم احترهما انهما في النار
فلم يستطيعا ملجا **واخرج** ابن وهب عن عطاء بن يسار انه تلي هذه الاية
وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار قال بعض
العلما انما جعلا في النار لانهما قد عبدا من دون الله وتبكيتا للكافرين
ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جماد قال القرطبي وقد روي عن ابن عباس
تكذيب كعب الاخبار في قوله وقال اعذه يهودية يريد ادخالها في الاسلام
والله اكرم من ان يعذبهما وهما ابدا في طاعته ثم حدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انهما يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش فيختلطان به قلت
هذا اخرجه ابو الشيخ في العظمة من طريق ابي عصمة نوح بن ابي مريم
عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس وابو عصمة كذاب وضاع ،

باب دركات جهنم قوله تعالى ولكل درجات
مما عملوا الدركات الطبقات والمنازل وتختص بها تسافل وتقال فيما علا ،
درجات **واخرج** ابن المبارك عن ابن مسعود في قوله ان المنافقين في
الدرك قال توابيت من حديد تصمت عليهم في اسفل النار **واخرج** الاسفل
ابن وهب عن كعب الاخبار قال ان في النار لبيرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة
ما جا على جهنم يوم منذ خلقها الله الا تستعيذ بالله من شرها وهي الدرك
الاسفل من النار **باب عظم الكافر وغلظ**
جلده اخرج الشيخان عن ابي هريرة رفعه قال ما بين منكبي الكافر
مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع واخرجه البيهقي بلفظ خمسة ايام المنكب

بكسر الكاف مجتمع العضد **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
ضرس الكافر في النار مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده من جهنم ما
بين مكة والمدينة وغلظ جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار
واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض
جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضا وفخذه مثل ورقان ومقعده
من النار مثل ما بيني وبين الربذة واخرجه الحاكم من وجه اخر عن ابي
هريرة موقوفا وفيه وبطنه مثل اضم **واخرج** احمد والطبراني و
البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى
بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعماية عام وان غلظ جلده
سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد **واخرج** الترمذي والبيهقي
وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليجر لسانه
فرسخين يوم القيامة يتوطاه الناس ولفظ الترمذي الفرسخ و
الفرسخين **واخرج** البزار عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار
واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام
وكل ضرس مثل احد وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه
اربعون ذراعا **واخرج** احمد والحاكم والبيهقي عن مجاهد قال قال
لي ابن عباس أتدري ما سعة اهل جهنم قلت لا قال بين شحمة اذن احدهم
وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيه اودية القيح والدم قلت

النار قال بل اودية وأخرج أحمد وهناد عن زيد بن أرقم قال ان الرجل من
أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه مثل أحد وأخرج ابن
ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن الحرث بن اقيش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وأخرج هناد عن
سعيد المقبري قال جا رجل الى ابي هريرة فقال ارايت قول الله ومن يغلل يأت
بما غل يوم القيامة هذا يغل الدرهم او الدرهمين يأتي بها يوم القيامة ارايت
من يغل مائة بعير كيف يصنع قال ارايت من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل
ورقان وساقه مثل بيضا ومجلسه ما بين المدينة الى الربذة افلا يحمل وأخرج
ابن المبارك عن ابي هريرة قال ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد يعظمون
لتملى منهم وليذوقوا العذاب وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع
كل دينار ودرهم على حدته وأخرج الطبراني عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فخذ الكافر في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضا قلت لم
ذاك يا رسول الله قال عاقا لوالديه فائدة احد والبيضا وورقان بفتح
الواو وسكون الراء وقاف جبال بالمدينة والربذة قرية بفتح الرا الموحدة والمعجمة
تنبيه قوله بذراع الجبار قال ابن حبان وغيره هو ملك باليمن له ذراع
معروف المقدار وقيل ذلك بالعجم حكى ذلك المنذري في الترغيب وقال البيهقي
اراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل انه يريد جبارا من الجبابرة وقال الذهبي
في مختصر المستدرك ليس من الصفات في شي وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع
النجار

باب قوله تعالى التي تطلع على الافئدة

أخرج ابن المبارك عن خالد بن عمران بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
النار تاكل أهلها حتى اذا اطلعت على الافئدة انتهت ثم تعود كما كانت ثم تستقبله
فتطلع على فؤاده فهو كذلك ابدا فذلك قوله نار الله الموقدة التي تطلع على

الافئدة

الافئدة

باب قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم

جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت وأخرج الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قرى
عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها
تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج
ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من وجه آخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة
عشرين ومائة مرة وأخرجه البيهقي من وجه ثالث بلفظ تحرق وتجدد
في مقدار ساعة ستة آلاف مرة وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في الآية
قال اذا احترقت جلودهم بدلوا جلودا بيضا امثال القراطيس وأخرج
البيهقي عن الحسن في الآية قال تاكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما
اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا وأخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة
ابن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم
لسباعا وكلابا من نار وكلاليب من نار وسيوفا من نار وانه يبعث ملائكة
يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف
عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا مكانه عاد
عضوا جديدا وأخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي في قوله تعالى ويأتيه
الموت من كل مكان حتى من موضع كل شعرة

باب

قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وقوله لواحة للبشر وأخرج
الترمذي وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه في قوله وهم فيها كالحون
قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط وتسترخي شفته السفلى رأسه
حتى تضرب سرته وأخرج هناد عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون
قال مثل الرأس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم وأخرج الطبراني
في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق

اليه اهلها تلفحهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم
لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم واخرج ابن مردويه
والضيا عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح
وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم واخرج
هناد عن ابي رزين في قوله لواحة للبشر قال تغير الوانهم حتى
اسودت

باب بكا اهل النار وزفيرهم وشهيقهم ونفسهم وقحيحهم ودعائهم بالويل والثبور واستغاثتهم باهل الجنة وبخزنة النار وبمالك وبربهم وجوابهم بعد ذلك وصممهم وتسويد وجوههم

قال تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وقال لهم فيها زفير وشهيق وقال لهم فيها زفير وهم
فيها لا يسمعون وقال واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك
ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال ونادى
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله الاية
وقال قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا
انقطعت الدنيا وصاروا الى الله استانفوا بكا لا ينقطع ابدا واخرج
ابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وهناد عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرسل البكا على اهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى يبكون
الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الاخدود ولو ارسلت فيها السفن لجرت
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم
ليبكون الدم واخرج احمد في الزهد عن سالم بن عبد الله قال كان من دعا

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين يبكيان بذروف
الدموع ويشفيان من خشيتك قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا واخرج
ابن ابي الدنيا والضيا كلاهما في صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه ان اهل
النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا فتقول
الخزنة يا معشر الاشقيا تركتم البكا في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون
به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الآباء والامهات خرجنا من القبور
عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من الما او مما
رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم انكم ماكثون فييئسوا من كل خير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونادى اصحاب النار
قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فيقول ان
الله حرمهما على الكافرين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال ان اهل النار يسلط
عليهم البكا حتى لو ان السفن ارسلت في دموعهم لجرت واخرج ابن جرير والبيهقي
من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت
ضعيف واخرج البيهقي عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال ذكروا ان جهنم
زفرت النار من كلام الله والزفير من التنفس والشهيق من البكا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار
من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت
من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرا ابن احدهم
مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون واخرج ابو نعيم و
البيهقي عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل واحد
منهم تابوتا من نار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل
باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك
قوله لهم من فوقهم ظلل ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش واخرج ابو يعلى والبزار والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيه رجل من اهل النار فتنفس
فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال
لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره
ونتن ريحه واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي
نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط واخرج
عن ابن عمرو في الاية قال مثل الزج في الرمح واخرج ابن المبارك من طريق قتادة
في الاية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول انها لتضيق على الكافر كضيق الزج
واخرج هناد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد والطبراني وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو قال ان اهل النار ينادون يا مالك
يا مالك ليقض علينا ربك فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم
مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما
ينبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق واخرج الفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس في قوله
ونادوا يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس
دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى
خروج من سبيل فيجيبهم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك
به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا
فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء
يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم
يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم

اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله
اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج ابن ابي الدنيا
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا
فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخير
يتردد النفس في اجوافهم وانهم ليسقط عليهم حيات من نار وعقارب
من نار لو ان حية منها نفخت بالمشرق لاحترق من بالمغرب ولو ان عقربا
منها ضربت اهل النار لاحترقوا من اخرهم وانها لتسلط عليهم فتكون
بين لحومهم وجلودهم وانه ليسمع لما اصاب جلده كجلد الوحش في الفيافي
باب اخرج ابن عدي والضياء عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل النار من هذه الامة السواطون
باب اخرج البيهقي عن ابن عمرو قال ان ادم الذي
قتل اخاه يقاسم اهل النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاحا
باب اخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال
يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال
نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار
وفي لفظ لمسلم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح واخرج
البزار مثله من حديث جابر واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه
واخرج مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار

عذابًا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه **وأخرج** مسلم عن
النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار
عذابًا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى
أن أحدًا أشد عذابًا منه وإنه لأهونهم عذابًا **وأخرج** الحاكم نحوه من
حديث أبي هريرة **باب من دخل النار من الموحدين**
يموت فيها أخرج مسلم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن
ناس أصابتهم النار بذنوبهم فأماتتهم إماتة حتى إذا كانوا فحمًا أذن
بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة
أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة في حميل السيل قال القرطبي بعده
الموتة للعصاة موتة حقيقية لتأكيدها بالمصدر وذلك تكريمًا
لهم حتى لا يحسوا ألم العذاب قال فإن قيل أي فائدة حينئذ في إدخالهم
النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز أن يدخلهم تأديبًا وإن لم
يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها
ويحتمل أنهم يعذبون أولًا وبعده عقوبة لهم كالمحبوسين في السجن فإن
الحبس عقوبة لهم وإن لم يكن معه غل ولا قيد ويحتمل أنهم يعذبوا
أولًا وبعد ذلك يموتون ويختلف ذلك حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم
وآثامهم ويجوز أن يكونوا أمتنا لمن خالد موتهم غير أن آلامهم تكون
أخف من آلام الكفار لأن آلام المعذبين وهم موتى أخف من عذابهم وهم
أحياء دليله وحاق بآل فرعون سوء العذاب إلى قوله ويوم تقوم الساعة
أدخلوا آل فرعون أشد العذاب فأخبر أن عذابهم إذا بعثوا أشد من عذابهم
وهم موتى **وأخرج** البزار بسند رجاله ثقات عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة حظًا أو نصيبًا قوم يخرجهم

الله من النار فيرتاح الرب أنهم كانوا لا يشركون بالله شيئًا فينبذون بالعراء
فينبتون كما ينبت البقل حتى إذا دخلت الأرواح في أجسادهم قالوا ربنا أخرجتنا
من النار ورجعت الأرواح إلى أجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف
وجوههم عن النار **باب تفاوت أهل النار**
في العذاب أخرج مسلم والحاكم عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه
ومنهم من تأخذه إلى حجزته ومنهم من تأخذه إلى ترقوته **وأخرج** الطبراني
في الأوسط بسند ضعيف عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام **وأخرج** البزار بسند صحيح عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهون أهل النار عذابًا رجل منتعل بنعلين
من نار يغلي منهما دماغه ومنهم من في النار إلى صدره ومنهم من في النار إلى
ترقوته ومنهم من قد انغمر فيها **وأخرج** مسلم عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل قوم النار من هذه الأمة فتحرقهم النار إلا دارات
وجوههم ثم يخرجون منها **باب أكثر أهل النار**
أخرج الشيخان عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن
فإني رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله وما لنا أكثر أهل
النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير **وأخرج** الطبراني في الأوسط
بسند صحيح عن حكيم بن حزام قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة
وحثهن عليها وقال تصدقن فإنكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن لم ذاك
يا رسول الله قال لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير **وأخرج**
أحمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الفساق أهل النار قالوا يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يا رسول
الله أولسن أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن

وإذا انقلبن لم يضرك واخرج أحمد عن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب إذ قال انظروا هل ترون شيئا فقلنا نرى
غربانا فيهن غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان واخرج
أحمد بسند صحيح عن ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل النار كل
جعظري جواظ مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون واخرج
مثله من حديث سراقة بن مالك

ما‍ـــــ خامس من أحوال عصاة المسلمين في النار

اخرج الشيخان عن أسامة بن زيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه
في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي
فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم
بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه الاندلاق الخروج بسرعة والأقتاب
الأمعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون المثناة الفوقية أخرجنا نحو حديثه
واخرج الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع
من أهل الجنة على قوم من أهل النار فقالوا بم دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة
بتعليمكم قالوا إنا كنا نأمر ولا نفعل واخرج الخطيب أيضا والطبراني من حديث
الوليد بن عقبة مرفوعا مثله واخرجه أحمد في الزهد عن الوليد بن عقبة
موقوفا ليدخلن أمراء النار ويدخل من أطاعهم الجنة فيقولون لهم كيف
دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون إنا كنا نأمر بأشياء ونخالف
إلى غيرها واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد
الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل
علم علما فانتفع به من سمعه دونه واخرج الطبراني في الأوسط عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم

لم ينفعه

لم ينفعه علمه واخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء قال إن من شر
الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه واخرج الطبراني
وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية أسرع إلى
فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان
فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس
يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال
ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال
فلان جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل
تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال
تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال
فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل فسحب على وجهه حتى ألقي في النار
ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت
فيها قال ما تركت من شيء تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما
أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في
النار واخرج الدارمي في مسنده عن عبد الله بن أبي جعفر قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار واخرج
ابن المبارك في الزهد عن عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شيء فقال لا أدري
ثم أتبعها فقال أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورا في جهنم أن تقولوا
أفتانا بهذا ابن عمر واخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار يوم القيامة
واخرج مثله من حديث الطفيل بن عمرو الدوسي وعوف بن مالك وعنده
ابن بشر واخرج أبو داود والنسائي بسند جيد عن أسماء بنت يزيد أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في
عنقها مثلها من نار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من
ذهب جعل في أذنها مثله من النار واخرج ابو داود بسند صحيح عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار
حلقة من ذهب ومن أحب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من
ذهب ولكن عليكم بالفضة واخرج أبو نعيم في الحلية عن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يسور ولده سوارا من نار
فليسوره سوارا من ذهب قال المنذري هذه الأحاديث إما منسوخة
بإباحة الذهب للنساء أو محمولة على من لم يؤد زكاتها ويؤيده ما اخرجه
أحمد عن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلينا أسورة من ذهب فقال أتعطيان زكاته قلنا لا قال أما تخافان
أن يسوركما الله أسورة من نار واخرج البزار والطبراني في الأوسط
بسند جيد عن معاذ بن جبل قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبة مجنبة
حرير قال له طوقا من نار يوم القيامة مجنبة أي لها جنب ونحو الطوق
واخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن مغفل أن
رجلا قام يجر إزاره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وطئ
خيلاء وطئه في النار واخرج الشيخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين
ولن يعقد بينهما ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في
أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة
أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ واخرج أبو داود والترمذي والحاكم
عن ابن عمر وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم
فكتمه ألجمه الله بلجام يوم القيامة بلجام من نار واخرج الأصبهاني عن أنس

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا لسانين في الدنيا كان له لسانان
من نار يوم القيامة واخرج احمد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل بذي روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة واخرج
الشيخان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال
ويل للأعقاب من النار واخرج الطبراني عن واثلة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة واخرج
ابن مسعود قال خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله نارا واخرج الشيخان
عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الذهب و
الفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم واخرج الشيخان عن ثابت ابن
الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بشيء في الدنيا
عذب به يوم القيامة واخرج البزار مثله من حديث عمران بن حصين
واخرج الشيخان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى في
جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبدا
ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا
فيها مخلدا أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في
بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا واخرج مسلم عن سعد بن أبي
وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد أحد أهل المدينة
بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح واخرج
الطبراني وأبو يعلى وأبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه يوم القيامة
فيقال له كله ميتا كما أكلته حيا فيأكله ويكلح ويضج واخرج ابن المبارك
وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني وأبو نعيم
عن شفي بن ماتع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة يؤذون

أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور
ويقول أهل النار ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى فرجل مغلق
عليه تابوت من جمر ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ورجل يأكل لحمه
فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول
إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها قضاء ثم يقال للذي
يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد
كان لا يبالي ما أصاب ثوبه من البول لا يغسله ثم يقال للذي يسيل فوه
قيحا ودما ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان
ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة يستلذها كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي يأكل
لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان يأكل
لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة قال أبو نعيم تفرد به إسماعيل بن
عياش وشفي مختلف في صحبته واخرج البيهقي في الزهد عن منصور
ابن زاذان قال بعض من يلقى في النار يتأذى أهل النار بريحه فيقال له ويلك
ما كنت تعمل أما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول
كنت عالما فلم أنتفع بعلمي واخرج البزار عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن فروج الزناة ليؤذي أهل النار نتن ريحها واخرج الشيخان عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن على الله عهدا لمن شرب المسكر أن
يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة أهل
النار واخرج البزار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من شرب الخمر سقاه الله من حميم جهنم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل توبته أربعين
صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا ولا
أدري في الثالثة أو الرابعة قال فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه

من ردغة الخبال يوم القيامة واخرج الطبراني عن معقل بن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري ومضجعي من الأرض
حق على أمتي أن يكرموا جيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك
منهم سقاه الله من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عصارة أهل النار
واخرج أبو داود والحاكم والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما
قال وليس بخارج واخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء كان حقا على الله
أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال واخرج الطبراني
في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النوائح يجعلن
يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على
أهل النار كما تنبح الكلاب واخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار

باب ما ورد في أشد الناس عذابا

أخرج الشيخان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون واخرج أبو نعيم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس عذابا يوم
القيامة من قتل الأنبياء ثم أصحابي ثم المسلمين واخرج الطبراني وأبو
نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس عذابا
يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي وإمام جائر وهؤلاء المصورون
واخرج أبو نعيم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد
الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر واخرج البخاري في التاريخ و
الطيالسي عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد

الناس عذابا يوم القيامة اشدهم عذابا للناس في الدنيا باب
اخرج الطبراني وابو نعيم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها ونظروا
اليها واستنشقوا ريحها نودوا ان اصرفوهم لا نصيب لهم فيها فيرجعون
بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان
ترينا ما اريتنا كان اهون علينا قال ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتم
بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤون
الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجللتم
الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب
مع ما حرمتكم من الثواب باب اخرج البيهقي
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح
لاحدهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لاحدهم هلم فيجيء بكربه وغمه
فاذا جاء اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال هلم فيجيء بكربه وغمه
فاذا جاءه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من
ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من الاياس باب
اخرج القابوني في المائتين عن [illegible] سعيد قال تنادي النار يوم
القيامة باربعة اصوات يا نار احرقي يا نار انضجي يا نار استغني يا نار
كلي ولا تقتلي واخرج ابو نعيم والضيا عن كعب قال يقول الله للزبانية
انطلقوا بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى النار
فيأخذ الزبانية بلحى الرجال وذوائب النسا فينطلقون بهم الى النار وما من
عبد يساق الى النار من غير هذه الامة الا مسودا وجهه وقد وضعت
الانكال في قدمه والاغلال في عنقه الا من كان من هذه الامة فانهم
يساقون بالوانهم فاذا وردوا على مالك قال لهم من اي امة انتم

فاورد

فاوردوا على احسن وجوههم منكم فيقولون نحن من امة القرآن فينادي يا مالك
لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك لا تغلهم
بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تعذبهم بالانكال
فقد طافوا حول البيت يا مالك لا تلبسهم القطران فقد خلعوا ثيابهم
للاحرام يا مالك قل للنار تأخذهم على قدر اعمالهم فالنار اعرف بهم
وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها فمنهم من تأخذه الى كعبيه
ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى سرته ومنهم من
تأخذه الى صدره باب الاعمال الموجبة
للتأبيد في النار اخرج الشيخان عن علي وانس قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
الشيخان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له
فليس منا وليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوأ مقعده
من النار واخرج ابو داود والترمذي بسند صحيح عن معاوية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده
من النار واخرج الحاكم وابن حبان عن الحرث بن البرصا الليثي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شيئا من مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ
مقعده من النار ولفظ ابن حبان بيتا باب
خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة وذبح الموت
اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا
اهل الجنة لا موت كل هو خالد فيما هو فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل

النار خلود ولا موت واخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى
يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي منادٍ يا اهل الجنة لا موت ويا
اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار
حزنا الى حزنهم واخرج الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال
يا اهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم
هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل
النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر قوله فيشرئبون بفتح اوله وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها
تحتية مهموزة ثم موحدة ثقيلة اي يمدون اعناقهم ويرفعون رؤوسهم
للنظر واخرج ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كانه
كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي منادٍ يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما
تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء واخرج ابن ماجه والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت
في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون
خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين
فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا
موت فيها ابدا واخرج هناد عن ابي هريرة في قوله لابثين فيها احقابا
قال الحقب ثمانون سنة السنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة

واخرج

واخرج الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس
اني رسول رسول الله اليكم يخبركم ان المرد الى الجنة او نار خلود بلا موت
واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون
في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون
عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل الله لهم الابد واخرج مسلم عن المستورد
ابن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا مثل
ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع واخرج ابو نعيم عن سعيد
ابن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الآخرة واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها عليهم مؤصدة قال مطبقة واخرج
هناد عن الضحاك في قوله انها عليهم مؤصدة قال مطبقة حائط لا باب له
واخرج عن كعب قال ان في اسفل درك جهنم تنانير كضيق زج احدكم
يجعله في الارض يدخلها قوم باعمالهم فتطبق عليهم واخرج الضياء
عن الاحوص قال قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا فقال رجل ال د
المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون
في توابيت من حديد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من النار
في تنانير اضيق من زج يقال له جب الحزن فتطبق على قوم باعمالهم
آخر الابد تنبيه قيل الموت معنى وعرض والاعراض لا تنقلب اجساما
فكيف يأتي في صورة كبش فيذبح ونقل الحكيم الترمذي ان مذهب السلف
في هذا الحديث الوقوف عن الخوض في معناه فنؤمن به ونكل علمه الى الله
تعالى وذهب جماعة ان الموت جسم لا عرض وانه مخلوق في صورة
كبش والحياة في صورة فرس قال الذي خلق الموت والحياة ونحوه
تعالى

المختار عندي في الجواب وقد أشرت إليه في أوائل الكتاب في حبط الأعمال وفي
حديث الصور الطويل عند إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره أن الذي يتولى
ذبحه هو جبريل وقيل يحيى بن زكريا عليهم السلام

باب قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك

اعلم أن للعلماء في هذا الاستثناء أقوالا أشبهها بالصواب أنه ليس باستثناء
وإنما إلا بمعنى سوى كما تقول لي عليك ألف درهم إلا الألفان التي عليك أي
سوى الألفين والمعنى خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والأرض في
الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا منتهى له وذلك عبارة عن
الخلود والنكتة في تقديم مدة السموات والأرض التقريب إلى الأذهان
بذكر المعهود أولا ثم ازداد بما لا إحاطة للذهن به والجري على عادة
العرب في قولهم في الإخبار عن دوام الشيء وتأبيده لا آتيك ما دامت السموات
والأرض **فائدة** قال النسفي في بحر الكلام سأل قوم هل يعلم الله
عدد أنفاس أهل الجنة والنار أم لا فإن قلتم لا فقد وصفتم الله بالجهل
وإن قلتم نعم لزم أن أهل الجنة والنار يفنون قال **والجواب**
أن تقول إن الله يعلم أن أنفاس أهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا تنقطع
فإن قيل إذا قلتم أنهم لا يفنون فقد سويتم بينهم وبين الله قلنا لا لأن
الله قديم بلا ابتداء آخر بلا انتهاء وأهل الجنة محدثون وإنما يبقون ولا
يفنون بإبقاء الله إياهم والله باق لا بإبقاء أحد فلا يكون تسوية
بين الخالق والمخلوق

باب لا يخلد في النار من قال لا إله إلا الله

أخرج الشيخان عن عتبان بن مالك الأنصاري أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي
بذلك وجه الله **وأخرج** الشيخان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة

قلت

وإن زنا وإن سرق قال وإن زنا وإن سرق قلت وإن زنا وإن سرق قال
وإن زنا وإن سرق قال وإن زنا وإن سرق قلت وإن زنا وإن سرق قال
وإن زنا وإن سرق على رغم أنف أبي ذر **وأخرج** أحمد والبزار والطبراني
مثله سواء من حديث أبي الدرداء وآخره وإن رغم أنف أبي الدرداء **وأخرج**
مسلم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار **وأخرج**
معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما من عبد يشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار قال يا رسول الله
ألا أخبر بها فيستبشروا قال إذن يتكلوا فأخبر بها معاذ عند موته تأثما
وأخرج مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار
أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه
مثقال حبة خردل من كبر **وأخرج** عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **وأخرج** عن جابر قال
أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار **وأخرج**
الحاكم عن عمر سمعت رسول الله يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا
من قلبه فيموت على ذلك إلا حرم الله على النار لا إله إلا الله **وأخرج** البخاري
عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم أن لا
إله إلا الله دخل الجنة والأحاديث في ذلك زائدة على حد التواتر فقد
رويناها من حديث أكثر من أربعين صحابيا وسقناها في كتابنا الأزهار
المتناثرة في الأخبار المتواترة **وأخرج** ابن حبان عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره
يصيبه ما قبل ذلك ما أصابه **وأخرج** الترمذي وحسنه والحاكم

حسنه م

وصححه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار من
ذكرني يوما او خافني في مقام واخرج هناد من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لجهنم بابين احدهما يسمى الجوانية والثاني يسمى البرانية فاما الجوانية
فالتي لا يخرج منها احد واما البرانية فالتي يعذب فيها اهل الذنوب من
اهل الايمان ما شاء الله ان يعذبهم ثم يأذن الله للملائكة والرسل والانبيا
ولمن شاء من عباده والصالحين فيشفعون فيخرجون منها وهم حمم
فيلقون على باطن نهر في الجنة يسمى نهر الحياة فينضح عليهم فينبتون كما
تنبت الحبة فاذا استوت اجسادهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون
ويغتسلون فيخرجون فيقال لهم ادخلوا الجنة واخرج الطبراني في
الاوسط عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم
من النار فيسمون في الجنة الجهنميون فيدعون الله ان يحول عنهم ذلك
الاسم فيمحو الله عنهم واذا خرجوا من النار نبتوا كما تنبت الريش
واخرج في الصحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شعيرة من ايمان
ثم يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من
ايمان ثم يقول وعزتي لا اجعل من آمن بي ساعة من نهار كمن لم
يؤمن بي واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي بسند جيد عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا
ثم يرحمهم الله فيخرجون منها فيكونون في ادنى الجنة فيغتسلون
في نهر يقال له الحياة يسميهم اهل الجنة الجهنميين لو ضاف احدهم اهل الدنيا
لفرشهم واطعمهم وسقاهم وزوجهم لا ينقصه ذلك شيئا واخرج
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتمجدن الله يوم القيامة

على اناس

على اناس لم يعملوا خيرا قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم
الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع واخرج الختلي في الديباج عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين خلقه
اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين
فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة مكتوب بين اعينهم
عتقاء الله واخرج البزار عن ابن عمر قال ياتي على النار زمان تخفق
الرياح ابوابها ليس فيها احد يعني من الموحدين قال القرطبي والمراد
بالنار هنا الطبقة العليا منها التي هي للعصاة من المسلمين وقد قيل انه
على شفيرها الجرجير **باب قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين** اخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين فقالا هذا حيث يجمع الله بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار
فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم
بفضل رحمته واخرج هناد وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس
قال ما يزال الله يشفع اهل الجنة ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين واخرج هناد والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم
فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا
في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤون من حرقهم
كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين واخرج
الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله
ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم

نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني وابن أبي عاصم
والبيهقي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع
أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين
ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الإسلام وقد صرتم
معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر
بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار
قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني عن
أبي سعيد الخدري أنه سئل هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته
يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم
لما أدخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون تزعمون أنكم
أولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فإذا سمع الله ذلك منهم أذن
في الشفاعة لهم فتشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا
بإذن الله فإذا رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة
فنخرج معهم فيسمون الجهنميين من أجل سواد وجوههم فيقولون يا ربنا
أذهب عنا هذا الاسم فيأمرهم فيغتسلون من نهر الجنة فيذهب ذلك
الاسم عنهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال إذا خرج من النار من قال لا إله إلا
الله واخرج هناد عن سعيد بن جبير في قوله والله ربنا ما كنا مشركين
قال لما أمر بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد قال من فيها من المشركين
تعالوا فلنقل لا إله إلا الله لعلنا نخرج مع هؤلاء فقالوا فلم يصدقوا

فحلفوا

فحلفوا والله ربنا ما كنا مشركين **باب في طول مدة
مكث الموحدين في النار** اخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة
عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب الكبائر
من موحدي الأمم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا
تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم ولا
يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا
يلبسون القطران حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصور هم
على النار من أجل السجود فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه ومنهم
من تأخذه النار إلى عقبيه ومنهم من تأخذه النار إلى فخذيه ومنهم
من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه على قدر
ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت
إلى أن تفنى فإذا أراد الله أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى
ومن في النار من أهل الأديان والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد
آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا
لم يغضب لشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط فينبتون
فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم
هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ثم
يسألون الله أن يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم
ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسمرونها
بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم
وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الحكيم في نوادر
الأصول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشفاعة يوم

القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الأول من جهنم ولا تزرق أعينهم ولا يغلون بالأغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الأدراك فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج وأطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت إلى يوم فنيت وذلك سبعة آلاف سنة

باب آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة

أخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول تبارك الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب وادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أتسخر بي وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة وأخرج مسلم أيضا عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم

تعاهدني

تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه لا أسألك غيرها فيقول ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول رب أدخلنيها فيقول أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر وأخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة رفعه قال سأل موسى ربه فقال يا رب ما أدنى أهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت يا رب فيقول لك مثله ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول لك هذا وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر وأخرج هناد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجالا يدخلهم الله النار فتحرقهم حتى يكونوا فحما أسود وهم أعلى أهل النار فيجأرون إلى الله فيدعونه فيقولون ربنا أخرجنا فاجعلنا في أصل هذا الجدار فإذا جعلهم الله في أصل الجدار رأوا أنه لا يغني عنهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا من وراء السور لا نسألك شيئا بعده فترفع لهم شجرة حتى يذهب سحقة النار ثم يقول إني عهدت إلى عبادي أني لا أدخل الجنة رجلا إلا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه لكم ما سألتم ومثله وأخرج أحمد عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الناس من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت

أخبرني

أحدهما فيقول الجبار ردوه فيردوه فيقول له لم التفت قال كنت أرجو
أن تدخلني الجنة فيؤمر به إلى الجنة فيقول لقد أعطاني الله حتى لو أطعمت
أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئا **واخرج** أحمد وأبو يعلى والبيهقي
بسند صحيح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عبدا ينادي في النار ألف
سنة يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اذهب فأتني بعبدي هذا فينطلق
جبريل فيجد أهل النار مكبين يبكون فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول ائتني به
فإنه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه فيقول يا عبدي كيف
وجدت مكانك ومقيلك فيقول يا رب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا
عبدي فيقول يا رب ما كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن تعيدني فيها فيقول
دعوا عبدي **واخرج** أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال إن في النار رجلا في
شعب من شعابها ينادي مقدار ألف عام يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل
أخرج عبدي من النار فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب
إنها عليهم مؤصدة فيقول ارجع ففكها فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرح
على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ودما ولحما **واخرج** الترمذي
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلين ممن دخلا النار
اشتد صياحهما فقال الرب تبارك وتعالى أخرجوهما فلما أخرجا قال
لهما لأي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال رحمتي لكما أن
تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي أحدهما
نفسه فيجعلها عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له
الرب ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك فيقول يا رب إني لأرجو
أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني فيقول له الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك
فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله **واخرج** أحمد والبزار بسند لا بأس به
عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر

رجلين

رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل
عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب فيؤمر به إلى النار وهو أشد
أهل النار حسرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت
خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب إلا أني كنت أرجوك قال فيرفع
له شجرة فيقول أي رب أقرني تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل
من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها
ثم ترفع له شجرة أحسن من الأولى وأغدق ماء فيقول أي رب أقرني
تحتها لا أسألك غيرها فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم
ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول أي رب هذه لا أسألك غيرها
فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين وأغدق
ماء فيقول يا رب هذه أقرني تحتها فيدنيه منها ويعاهده أن لا يسأله
غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يملك فيقول أي رب أدخلني الجنة
فيقول الله سل وتمن فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ويلقنه
الله ما لا علم له به فيسأل ويتمنى فإذا فرغ قال لك ما سألت قال أبو سعيد
ومثله معه وقال أبو هريرة عشرة أمثاله **واخرج** البزار والطبراني
عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد علمت آخر أهل
الجنة دخولا الجنة رجل يقول اللهم أخرجني ولا يقول أدخلني
الجنة فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقي ذلك الرجل فقال
يا رب ما لي ههنا قال ذاك الذي كنت تسألني يا ابن آدم قال يا رب أدنني
من الجنة قال يا ابن آدم لم تكن تسألني قال فينبت الله له شجرة على باب الجنة
فيقول يا رب أدنني من هذه الشجرة فآكل من ثمرها وأستظل بظلها
فيقول يا ابن آدم ألم تكن تسألني أن أخرجك من النار فلا يزال يرى
شيئا أفضل من شيء ويسأل حتى يقال له اذهب فلك ما بلغت قدمك ولك

عيناك فيتبعني حتى يكون كذا وكذا او هكذا فيقال هذا لك ومثله معه فيرضى
حتى يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احدا من اهل الجنة واخرج ابن ابي
في مسنده والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان آخر من يدخل الجنة رجلا يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه
ابوه وهو يفر منه يعجز عنه عمله ان يسعى فيقول يا رب بلغ بي الجنة
ونجني من النار فيوحي الله اليه عبدي ان انا نجيتك من النار وادخلتك
الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك
وجلالك ان نجيتني من النار لاعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز
الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطايا ى
ليردني الى النار فيوحي الله اليه عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك
اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما اذنبت ذنبا قط
ولا اخطات خطيئة قط فيوحي الله اليه عبدي ان لي عليك بينة فيلتفت العبد
يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب ارني بينتك فيستنطق الله جلده
بالمحقرات فاذا راى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك العظائم
فيوحي الله اليه عبدي انا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفرها لك و
ادخلك فيعترف العبد بذنوبه فيدخل الجنة قال رسول الله صلى الله الجنة
عليه وسلم هذا ادنى اهل الجنة منزلة واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال ان آخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل قال له ربه قم فادخل الجنة
فاقبل عابسا قال وهل ابقيت لي شيئا قال نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس
واخرج الدارقطني في غرائب مالك والخطيب في رواية عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة فيقول
اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احد

باب صفة الجنة نسأل الله اياها من فضله وكرمه

قال تعالى

قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ارايت جنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت
الليل الذي قد البس كل شيء فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك يفعل
ما يشاء واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين واخرج مسلم عن سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا هذه الاية
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو داود والترمذي
والحاكم وصححاه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها فقال يا رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم
حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها
ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق
الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب اليها ثم جاء فقال
اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى
احد الا دخلها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الله الجنة والنار يوم الجمعة واخرج [illegible] عن ابن عباس قال ان
الله خلق الجنة قبل النار وخلق رحمته قبل غضبه واخرج الشيخان عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار

بالشهوات واخرجه مسلم من حديث انس واخرج ابن المبارك عن زيد ابن
شراحة قال بلغني ان الله لما خلق الجنة وخلق ما فيها من الكرامة والنعيم
والسرور قالت رب لمن خلقتني قال لأسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن
لا يدعني احد اذن يدخلني قال لا اني ساجعل سبيلك المكاره وخلق جهنم كل احد
وخلق ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لمن خلقتني قال لاسكنك خلقا
من خلقي قالت رب اذن لا يقربني احد قال كلا اني ساجعل سبيلك في الشهوات
واخرج ابن راهويه في مسنده والقضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طريق الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل
بسهوة الحزن الطريق الوعر والربوة المكان المرتفع والسهوة بالسين المهملة
الموضع السهل الذي لا غلظ ولا وعورة واخرج الطبراني بسند جيد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة عدن خلق
فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي
فقالت قد افلح المؤمنون واخرج من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا قال
خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر
اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني
فيك بخيل واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها
المسك وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك
منزل الملوك واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
بنا الفردوس بيده وحظرها على كل مدمن للخمر واخرج البيهقي عن مجاهد
قال ان الله تعالى غرس جنات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح
في كل سحر فينظر الله اليها فتقول قد افلح المؤمنون واخرج البيهقي عن
كعب قال ان الله خلق الجنة بيده وكتب التوراة بيده وخلق ادم بيده ثم
قال

قال للجنة تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة
الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده بناها
لبنة من درة بيضا ولبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجد ملاطها المسك وحشيشها
الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ وترابها العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح
المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل واخرج ايضا عن عبد الله بن
عبد الله بن الحرث بن نوفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة
اشيا بيده خلق ادم بيده وخلق التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال
وعزتي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله وما الديوث قال
الذي يقر السوء على اهله واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عمر
قال خلق الله اربعا بيده العرش وعدن والقلم وادم ثم قال لكل شي
كن فكان واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال لما خلق الله الجنة قالت
رب لم خلقتني قال لمن دان ونحو بكا فني واخرج ابن المبارك عن سعد الطائي
قال لما خلق الله الجنة قال لها تزيني فتزينت ثم قال لها تكلمي فتكلمت فقالت
طوبى لمن رضيت عنه واخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي في كتاب العظمة
وابن ابي داود في البعث والبزار وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في
العظمة عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر
للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب العالمين نور يتلالا وريحانة تهتز
وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسنا جميلة وحلل كثيرة
ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية
بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله فقال القوم
ان شاء الله واخرج البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله خلق الجنة بيضا واخرج الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج

البزار مثله من حديث أنس واخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب واخرج هناد في الزهد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج البيهقي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم خبثتها عليكم واخرج الطبراني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للجنة كل يوم طيبي لأهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس بالسحر من ذلك واخرج البيهقي عن عبد الملك بن أبي بشير رفع الحديث له قال ما من يوم إلا والجنة والنار يسألان تقول الجنة يا رب قد طاب ثمري واطردت أنهاري واشتقت إلى أوليائي فعجل علي بأهلي واخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج مسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط وهل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط واخرج أحمد والبزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان تزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا إليك واخرج الترمذي وحسنه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة واخرج

البيهقي وابن عساكر

البيهقي وابن عساكر عن كلثوم بن عياض قال إن الله لا يأتي على صاحب الجنة ساعة إلا وهو يزداد ضعفا من النعيم لا يكون يعرفه ولا يأتي على صاحب النار ساعة إلا وهو مستنكر شيء من العذاب لم يكن يعرفه واخرج الأصبهاني في الترغيب عن أبي سمحة قال أوحى الله إلى عيسى يا عيسى لو رأت عينك ما أعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا إليه واخرج عن الحسن قال ما حلية الجنة لأحدها حليت لهذه الأمة ولا أرى لها عاملا

باب عدد الجنان وأسمائها ودرجاتها جعلنا الله في أعلاها درجة

قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال جنات عدن مفتحة لهم الأبواب وقال كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقال فروح وريحان وجنة نعيم وقال عندها جنة المأوى وقال لهم فيها دار الخلد وقال لهم دار السلام عند ربهم واخرج الشيخان عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن واخرج أحمد والطيالسي والبيهقي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنات الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما وما بينهم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن قال القرطبي قوله رداء الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء والعظمة لأنه بكبريائه لا يراه أحد من خلقه إلا بإذنه ويؤيده أن الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسوسة واخرج الحاكم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري أنه قال في هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين واخرج البيهقي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من ورق لأصحاب اليمين واخرج البيهقي عن ابن عباس

قال كان عرش الله على الماء اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقهما
بلؤلؤة واحدة وقال ومن دونهما جنتان قال وهي التي لا تعلم الخلائق
ما فيها وهي التي قال الله لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج
البخاري عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله
قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما
اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس
الاعلى قال القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلد
وجنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم والفردوس وقيل اربع فقط نحا
الى هذا الشيخ السابق فانه لم يذكر فيه سوى اربع وكلها توصف بالمأوى والخلد
والعدن والسلام وبعدها اختاره الحليمي فقال ان الجنتين للمقربين والجنتين
الاخريين لاصحاب اليمين وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله
واقام الصلاة وصام رمضان فان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في
سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس
بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط
الجنة واعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة المراد بوسط
الجنة خيارها وافضلها وقال ابن حبان وسطها العرض وحوله الجنان و
اعلاها في الارتفاع واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن عبادة بن
الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة
الاربعة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس واخرج البيهقي عن معاذ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين

السما والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء
في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فسلوه جنة الفردوس واخرج
الطبراني والبزار عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس واخرج البزار عن العرباض بن
سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس
فانه اعلا الجنة واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سلوا الله الفردوس فانه سرة الجنة وان اهل الفردوس ليسمعون
اطيط العرش واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن
لوسعتهم وقال ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم انه سمع عبد الله
ابن عبيد الصنبي يذكر عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
مائة درجة بين كل درجتين ما بين السما والارض اول درجة منها دورها
وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من فضة والدرجة الثانية
دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ذهب والدرجة
الثالثة دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت
ولؤلؤ وزبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله واخرج
الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة
من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم واخرج مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا و
يرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابو داود

قد بلغ [illegible]

والترمذي وصححه وابن حبان وابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها واخرج ابن ماجة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه واخرج ابن المبارك عن ابن عمر كل آية من القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فإذا كان يوم القيامة يقول ربك اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه يقول ربك اقرأ وارق للعبد اقبض فيقول العبد يا رب أنت أعلم يقول بهذا الخلد وبهذا النعيم واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة قال الخطابي من استوفى جميع القرآن استولى أقصى درج الجنة في الآخرة ومن قرأ جزءا منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك واخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي المتوكل الناجي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض وإن العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور أخيك فلان فيقول أخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعا وقد فضل علي هكذا فيقال له إنه كان أفضل منك عملا ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى واخرج ابن المبارك وأبو نعيم عن عون بن عبد الله قال إن الله ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون ربنا إخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات

إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون واخرج أبو يعلى بسند جيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها واخرج الديلمي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب
الهموم واخرج الأصبهاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ٣
وسلم إن في الجنة لدرجة لا ينالها إلا ثلاثة إمام عادل وذو رحم وصول وذو عيال صبور واخرج هناد عن ابن عباس قال يرفع الله للمؤمن ذريته
وإن كانوا دونه في العمل ليقر الله عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بهم
إلى قوله وما ألتناهم من عملهم من شيء قال ما نقصنا الآباء مما أعطينا البنين واخرجه ابن مردويه والضياء مرفوعا بلفظ إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال إنهم لم يبلغوا درجتك أو عملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بإلحاقهم به واخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير أنه سئل عن أولاد المؤمنين فقال هم مع خيرهم إن كان الأب خيرا من الأم فهو مع الأب وإن كانت الأم خيرا من الأب فهو مع الأم واخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها واخرج أبو نعيم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول ثم قرأ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا واخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا بسند صحيح عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا إلا نقص من درجاته عند الله وإن كان عليه كريما واخرج أحمد في الزهد عن ابن عمر قال إن الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده أرفع درجة

منه فيقول رب عبدك محمد في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكر الله تعالى منك
واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ما اكل عبد اكلة نشوة ولا شرب
شربة نشوة الا نقص بها من حظه في الاخرة واخرج الطبراني عن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن
واستقسم او رده من سفر طيرة واخرج الاصبهاني عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ
بر او فرج عن مكروه رفعه الله في الدرجات واخرج النسائي وابن حبان
عن كعب بن مرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدو بسهم
رفعه الله له درجة اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة
عام واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط
من حرمه ويصل من قطعه واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات
قالوا نعم قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل
من قطعك

باب عدد ابواب الجنة واسمائها

قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اخرج الشيخان عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى
الريان لا يدخله الا الصائمون وفي لفظ ان في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين
الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد واخرج
الطبراني من حديث ابي هريرة نحوه واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة
وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل

الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله
ما على احد من ضرورة من ايها دعي فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو
ان تكون منهم قال القرطبي قيل الدعا من جميعها دعا تنويه واكرام ثم يدخل
من الذي غلب عليه العمل واخرج البزار بسند حسن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي الانسان باكثر
عمله فاذا كانت الصلاة افضل دعي بها فقال ابو بكر يا رسول الله انما احد
يدعى بعملين قال نعم انت واخرج احمد عن ابي هريرة قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه
بذلك العمل واخرج ابو يعلى والطبراني وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب
مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى
فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى
هذا بابكم فادخلوا برحمة الله واخرج الديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال للجنة باب يقال له باب الفرح لا يدخل منه الا مفرح الصبيان
واخرج مسلم عن عمر بن الخطاب قال ما منكم من احد يتوضا فيسبغ الوضوء
ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء واخرجه ابن ابي شيبة
في المصنف من حديث انس وزاد عبده ورسوله ثلاث مرات واخرج الشيخان
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمته
وكلمة القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله
من اي ابواب الجنة الثمانية شاء واخرج احمد عن عمر بن الخطاب انه سمع النبي

صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل الجنة من
أي باب الجنة الثمانية شئت واخرج النسائي وابن ماجة وابن حبان
والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يصلي الصلاة الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة واخرج أحمد وابن حبان و
الطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو
فقاتلهم حتى قتل فذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله
النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن اقرف على نفسه من الذنوب والخطايا
جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل وتلك ممصمصة
محت ذنوبه وخطاياه وان السيف محاء للخطايا ادخل من أي ابواب الجنة شا
فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق
جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار
إن السيف لا يمحو النفاق قال المنذري الممتحن بفتح الحاء المشروح صدره
ومنه أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى أي شرحها ووسعها قال وفي
رواية أحمد المعتحن ولعله تصحيف والممصمصة بضم الميم الأولى وبصادين
وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين والممصمصة المكفرة واخرج
احمد والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية
من أيها شاء دخل واخرج الطبراني في الكبير عن ابي حنيدة الفهري عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقا عطشانا فارواه فتح له
باب من الجنة فقيل له ادخل من ايها شئت اسناده ضعيف واخرج أيضا عن
معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه ادخله
الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله واخرج الطبراني في

في الاوسط عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة اتقت ربها
وحفظت فرجها وأطاعت زوجها فتحت لها ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي
من ايها شئت اسناده حسن واخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
وحفظت فرجها وأطاعت زوجها فتح لها ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي
من اي ابواب الجنة شئت اسناده حسن واخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة
مثله واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من جاء بهن مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة
شا وزوج من الحور العين ما شا من أدى دينا خفيا وعفا عن قاتله وقرأ
في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد قال ابو بكر او احداهن
يا رسول الله قال أو احداهن واخرج الطبراني في الكبير عن جرير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا لم يتند بدم حرام ادخل من اي
ابواب الجنة شا لم يتند اي لم يصب منه شيئا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم
الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت واخرج الطبراني في الاوسط
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له بنتين او اختين او
عمتين او خالتين وعالهن فتحت له ثمانية ابواب الجنة

باب

اخرج البيهقي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه
الى اليمن انك ستأتي اهل كتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله
الا الله واخرجه احمد والبزار عن معاذ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الثعالبي والدارمي عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة وفي صحيح البخاري
قيل لوهب أليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان

فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك واخرج الترمذي و
صححه وابن حبان عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد
أوسط أبواب الجنة واخرج ابن ماجة والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي ليلة على باب الجنة مكتوب الصدقة بعشر
أمثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من
الصدقة قال لأن السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة

باب صفة أبواب الجنة اخرج مسلم عن عتبة
ابن غزوان قال ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة
أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب أمتي الذي يدخلون
منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد ثلاثا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى
تكاد مناكبهم تزول واخرج أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد
الخدري قال ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة واخرج ابن عدي
والبيهقي وأبو الشيخ في العظمة عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين
واخرج أحمد عن معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما وليأتين عليه يوما وإنه
لكظيظ واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن ما بين المصراعين في الجنة أربعين عاما وليأتين عليه يوم يزدحم
كازدحام الإبل وردت لخمس ظماء واخرج الشيخان عن سهل بن سعد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة
ألف شك في أحدهما العدد متماسكين آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل أولهم
حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر واخرج ابن المبارك

عن الحسن

عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب بين كل مصراعين
من أبوابها أربعين سنة

باب

اخرج ابن المبارك والطبراني
عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إذا زالت الشمس
فسألته فقال إن أبواب الجنة السموات وأبواب الجنة تفتح تلك الساعة فلا
ترتج حتى يصلي الظهر فأحب أن يصعد لي تلك الساعة خير واخرج
ابن المبارك عن ابن مسعود قال للجنة سبعة كلها تفتح وتغلق إلى يوم القيامة
غير باب التوبة فإنه لا يغلق موكل به ملك ما من باب يفتح ويغلق وباب التوبة
نحو المغرب واخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار

باب حائط الجنة وأرضها وترابها وحصباؤها

اخرج أحمد والترمذي وابن
حبان والبيهقي وعبد بن حميد عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا
عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ
والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد
لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الملاط بكسر الميم الطين الذي يجعل بين
اللبن في البناء واخرج ابن أبي شيبة والطبراني وابن أبي الدنيا بسند حسن عن
ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة
يحيى لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف
بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب ملاطها مسك أذفر وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران واخرج البزار والبيهقي عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن حائط الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ومجامرها من اللؤلؤ وأمشاطها الذهب ترابها الزعفران
وطينها مسك واخرج البزار والبيهقي عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق

فيها الانهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها
قالت طوبى لك منازل الملوك واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان ابن
صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص قال م
وهو رمكة الدقيق الابيض واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد وابو الشيخ
عن ابي زميل انه سأل ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة
كانها مرآة قال قلت ما نورها قال ما رأيت الساعة التي تكون قبل
طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قلت فما
انهارها افي اخدود قال لا ولكنها تجري على وجه الارض لا تفيض ههنا
ولا ههنا قلت فما حلل الجنة قال فيها الشجر فيها الثمر كانه الرمان فاذا اراد
ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين
حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت واخرج الطبراني
بسند رجاله ثقات وابو الشيخ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج ابن
المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال حائط الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ
وترابها الزعفران الرضراض بفتح الراء وبضادين معجمتين صغار
الحصى واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان
الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة اولهم واخرهم
فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل
الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي
وانا بك معجبة الآن اشد اعجابا ـــــ واخرج

ابو يعلى

ابو يعلى والطبراني عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحد ركن من اركان الجنة واخرج البزار والطبراني عن ابي
عبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد على باب الجنة وعير على باب من من ابواب و
ابواب النار واخرج ابن ماجة نحوه من حديث انس باب ـــــ
غرف الجنة وقصورها وبيوتها ومساكنها قال تعالى لكن الذين
اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وقال
تعالى وهم في الغرفات امنون وقال تعالى اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا وقال ومساكن طيبة في جنات عدن اخرج الشيخان عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل
الغرف فوقهم كما تراءون الكوكب الغابر من الافق من المشرق او المغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله
وصدقوا المرسلين واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون
الكوكب في السما واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو قال
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها قالوا لمن يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم
الطعام وبات قائما والناس نيام واخرج الترمذي والبيهقي
عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها
من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله
قال لمن قال طيب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس
نيام واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها

الله لمن اطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج
البيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بغرف الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال ان في الجنة غرفا من اصناف
الجوهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات
والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قلنا يا رسول الله ولمن هذه الغرف
قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس
نيام قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال امتي تطيق ذلك وسأخبركم عن
ذلك من لقي اخاه فسلم عليه او رد عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله
من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر
ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الآخرة وصلى الغداة في جماعة فقد
صلى بالليل والناس نيام اليهود والنصارى والمجوس قال البيهقي اسناده
غير قوي الا انه يقوى بما قبله واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا فاذا كان ساكنها فيها
لم يخف عليه ما خلفها واذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها قال لمن هي
يا رسول الله قال لمن طاب الكلام وواصل الصيام واطعم الطعام وافشى
السلام وصلى والناس نيام قيل وما طيب الكلام قال سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومجنبات و
معقبات قيل فما وصال الصيام قال من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر
رمضان ثم ادرك شهر رمضان فصامه قيل فما اطعام الطعام قال من قات
عياله قيل فما افشاء السلام قال مصافحة اخيك وتحيته قيل وما الصلاة والناس
نيام قال صلاة العشاء الآخرة واخرج ابو نعيم عن ابي جعفر في قوله اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا واخرج الحكيم عن سهل
ابن سعد مرفوعا في هذه الآية قال الغرفة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء

ادرة

او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم واخرج ابن المبارك والطبراني وابو
الشيخ والبيهقي عن عمران بن حصين وابي هريرة قالا سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن هذه الآية ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصر من لؤلؤة
في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من
زمردة خضراء في كل بيت سرير على السرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة
من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من
الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ويعطى المؤمن في كل غداة
من القوة ما يأتي على ذلك كله اجمع واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب
قال في الجنة قصر له اربعة آلاف مصراع على كل باب خمس وعشرون الفا
من الحور العين لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد واخرج ابن المبارك
عن مجاهد قال في الجنة دار لا يسكنها الا احد نبي او صديق او شهيد او
امام عادل او محكم بين القتل والكفر فيختار القتل واخرج هناد وابن
ابي الدنيا عن ابي هريرة قال دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة
تنبت الحلل يأخذ بأصبعه سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان
واخرج هناد عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة غرفها وابوابها
واخرج احمد بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع
الشرقي او الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابين في الله عز وجل
واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله
للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه واخرج البزار وابو
الشيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لعمدا من ياقوت
احمر عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري

قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون
في الله واخرج الحكيم الترمذي من حديث ابن مسعود بلفظه وزاد في اخره
مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله واخرج زاهر بن طاهر الشحامي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس معاليق من
فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها
اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى
واخرج ابن عساكر بسند فيه مجهولان عن ابي هريرة مرفوعا ان لله قبة
يقال لها الفردوس في وسطها دار يقال لها دار الكرامة وفيها جبل
يقال له جبل النعيم وعليه قصر يقال له قصر الفرح وفي القصر اثنا عشر
الف باب من باب الى باب خمسمائة عام لا يفتح منها باب الا لصرير قلم عالم
او لصوت طبل غازي وان صرير القلم افضل عند الله من سبعين ضعفا
من طبل غازي قال ابن عساكر هذا حديث منكر واخرج ابو نعيم عن وهب
قال ان في الجنة غرفة يقال لها الغنجة اذا دنا ولي الله منها يا ايتها انا صاحبك
فناداها فقامت على اطراف اصابعها فيها اربعة الاف وصيفة يحملن ذيلها
وذوائبها يبخرنها بمجامر واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بيتا يقال له بيت السخاء واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن مغيث بن سمي قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من ياقوت
وقصورا من زبرجد ترابها المسك والزعفران باب

الاعمال الموجبة لبناء البيوت في الجنة اخرج الشيخان عن عثمان
ابن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى
الله له بيتا في الجنة واخرج البزار والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ثنتا عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة واخرج
الترمذي وابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى
ثنتا عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب واخرج الطبراني في الكبير

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اربعا بني له
وقبل الاولى اي صلاة الظهر اربعا بني له بيت في الجنة واخرج ابن ماجة
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخرج اذى من المسجد بنى الله له بيتا
في الجنة واخرج مسلم عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى اثنتا عشرة ركعة تطوعا في يوم وليلة بنى الله له بهن بيتا في الجنة
زاد الحاكم اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين قبل العصر
وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصبح واخرج احمد مثله من حديث ابي
موسى والنسائي مثله من حديث ابي هريرة واخرج الطبراني عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتا
في الجنة واخرج في الاوسط مثله من حديث انس وابن عباس واخرج ابن
ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بين المغرب والعشاء ركعة
بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن المبارك عن عبد الكريم بن الحارث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بني له قصر في
الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا تكثر قصورنا قال الله اكثر وافضل واخرج
الترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير كتب له بها الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع
له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة واخرج ابو يعلى عن ام حبيبة بنت ابي
سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل العصر
بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صام يوما من رمضان في انصات وسكون بني له بيت في الجنة من
ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء واخرج البزار عن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايكم اصبح صايما قال ابو بكر انا قال ايكم تبع جنازة قال ابو بكر انا

قال ابكر عاد مريضا قال ابو بكر انا قال اكثر اطعم مسكينا قال ابو بكر انا قال من
كانت له هذه الاربع بني له بيت في الجنة واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في يوم الجمعة
بنى الله له بها بيتا في الجنة واخرج الطبراني في كتاب اداب النفوس بسنده عن حكيم
ابن محمد الاخنسي قال بلغني ان الجنة تبنى بالذكر فاذا امسكوا عن الذكر كفوا عن البنا
فيقال لهم ابنوا فيقولون حتى يجيئنا نفقة واخرج ابو نعيم عن محمد بن
النضر الحارثي قال ما من عامل يعمل لله في الدنيا الا وله من يعمل له قصرا
في الدرجات فاذا امسك مسكوا فيقال لهم ما لكم فترتم فيقولون صاحبنا
لاهي واخرج الترمذي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد واخرج
الدارمي في مسنده عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو
الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة ومن قراها عشرين بني له قصران في
الجنة ومن قراها ثلاثين بني له ثلاث قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب
اذن تكثر قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك
واخرج احمد نحوه من حديث معاذ بن جبل واخرج النسائي عن فضالة
ابن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم لمن امن بي واسلم
وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في اعلا
غرف الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة والاصبهاني عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة في صف رفعه الله بها
في الجنة درجة وبنى له بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط والاصبهاني
وابو الشيخ في الثواب عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صبر على القوت الشديد صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث شاء واخرج

الخرائطي

الخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
الكذب بني له بيت في رياض الجنة ومن ترك المرا وهو محق بني له في وسطها
ومن حسن خلقه بني له في اعلاها واخرج ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المرا وهو
مبطل بني له في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه
بني له في اعلاها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وهو محق وببيت في وسط
الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت في اعلا الجنة لمن حسن سريرته
واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا كتب الله له بكل سجدة الفا وخمسمائة
حسنة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء واخرج في الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر بئرا بنى الله له بيتا في الجنة

باب ظل الجنة وانها لا حر فيها ولا قر ولا شمس ولا قمر

قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا وقال تعالى وظل ممدود
وقال تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا واخرج البيهقي عن عمرو
ابن ميمون في قوله وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف عام واخرج
البيهقي عن شعيب بن الحبحاب قال خرجت انا وابو العالية الرياحي قبل طلوع
الشمس فقال نعت ان الجنة هكذا ثم تلا وظل ممدود واخرج ابن المبارك
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود قال الجنة سجسج لا حر فيها
ولا برد واخرج البيهقي عن علقمة بلفظ ولا قر واخرج البخاري عن ابن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة
وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما واخرج ابو داود والترمذي
وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة له ذمة

الله ورسوله لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من سبعين خريفا واخرج
الحاكم وابن حبان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة
بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام واخرج
البخاري عن معقل بن يسار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه
الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة واخرج ابو داود وابن ماجه
والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما
يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
واخرج احمد وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى
غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام واخرج
الطبراني في الصغير وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله
ولا عاق ولا مدمن خمر واخرج مالك عن ابي هريرة قال نساء كاسيات عاريات
مائلات مميلات رؤوسها كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها
وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام واصله في مسلم مرفوعا واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنة
يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان
ولا جار ازاره خيلاء واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن حبان والبيهقي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت
زوجها الطلاق من غير باس فحرام عليها رائحة الجنة واخرج احمد عن عقبة
ابن عامر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يموت وفي قلبه
مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها واخرج
ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون رائحة

الجنة

الجنة فائدة قوله لم يرح قال الكسائي هو بضم الياء من قولك ارحت الشيء
فانا اريحه اذا وجدت ريحه قال ابو بكر وهو بكسر الراء من رحت
اريح اذا وجدت الريح وقال غيره انه بفتح اليا والرا معا وهو من الرائحة

باب اشجار الجنة

قال تعالى [illegible] في
سدر مخضود واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرؤوا ان شئتم وظل
ممدود واخرجه احمد وزاد في اخره وان ورقها ليخمر الجنة واخرجه
هناد بن السري في الزهد وزاد في اخره فبلغ ذلك كعبا فقال والذي
انزل التوراة على موسى والقران على محمد لو ان رجلا راكبا على حقة او
جذعة ثم دار باصل الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ان الله غرسها
بيده وان افنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو يخرج من
اصل تلك الشجرة واخرج الترمذي وصححه عن اسماء بنت ابي بكر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها
مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال
الفنن يعني الغصن والقلال [illegible] واخرج ابن حبان عن ابي سعيد ان رجلا
قال يا رسول الله ما طوبى قال شجرة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة تخرج
من اكمامها واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب واخرج ابن
المبارك وهناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم
وصححه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها
زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة اهل الجنة منها مقطعاتهم عم
وحللهم وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين
من الزبد ليس له عجم واخرج هناد والبيهقي عن سلمان انه اخذ

عودًا صغيرًا ثم قال طوبى في الجنة مثل هذا العود لم تثمر قبل فأين النخل
والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها الثمر واخرج البيهقي عن
أبي امامة قال قال أعرابي يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية
وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة وما هي قال
السدر فإن لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في سدر مخضود
يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة إنها تنبت ثمرًا تتفتق الثمرة منها
عن اثنين وسبعين لونًا من الطعام ما منها لون يشبه الآخر واخرج الطبراني
مثله من حديث عتبة واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله مخضود قال الموقر
حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم واخرج سعيد بن منصور وهناد
والبيهقي عن البراء بن عازب في قوله وذللت قطوفها تذليلا قال إن أهل
الجنة يأكلون من ثمار الجنة قيامًا وقعودًا ومضطجعين على أي حال شاؤوا
واخرج البيهقي عن البراء أيضا قال ذللت لهم فيتناولون منها
كيف شاؤوا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قال أرض الجنة
من ورق وترابها مسك وأصول شجرها ذهب وورق والأفنان اللؤلؤ
والزبرجد والثمار تحت ذلك فمن أكل قائما لم تؤذه ومن أكل مضطجعا لم تؤذه
ومن أكل جالسا لم تؤذه وذلك قوله فذللت قطوفها تذليلا واخرج ابن المبارك
وهناد والبيهقي عن مسروق قال نخل الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها وثمرها
أمثال القلال كلما نزعت منه ثمرة عادت مكانها أخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا
واخرج هناد عن ابن عمر قال العنقود في الجنة أبعد من صنعاء وهو بحيالكم
واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال قد اسودتا
من شدة الخضرة واخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال في الجنة شجرة يقال
لها طوبى يقول الله لها تفتقي لعبدي عما شاء فتتفتق عن فرس بلجامه وسرجه

وهيئته

وسرجه وهيئته كما شاء وتتفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما
شاء وعن الثياب واخرج ابن المبارك عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة
في الجنة كل شجر الجنة منها أغصانها واخرج هناد عن ابن سابط أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنك لتجيء إلى شجرة من شجر الجنة فتقول إن الله يأمرك
أن تتفتقي لنا عما شئنا واخرج الدينوري في المجالسة عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشجر ليطلع ليلا إلا أن أشجار الجنة جنات
عدن تعطيه

باب الأعمال الموجبة لذلك

اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة واخرج الحاكم وصححه و
ابن حبان وابن ماجة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو
يغرس غرسا فقال ألا أدلك على غرس خير لك منه قلت ما هو قال سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة
واخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك
مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها سها
قول لا الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر زاد الطبراني ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واخرج أحمد وابن حبان في صحيحه
عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ليلة أسري به على
إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال له مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة
فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس
الجنة فقال إبراهيم لا حول ولا قوة إلا بالله واخرج الطبراني في الأوسط
عن أبي هريرة قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة أو يحمده تحميدة أو يكبره
تكبيرة إلا غرس له بها شجرة في الجنة أصلها من ذهب وأعلاها من جوهرة

مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثدي الأبكار ألين من الزبد وأحلى من العسل
كلما جنا منها شيئا عاد مكانه ثم تلي لا مقطوعة ولا ممنوعة وأخرج الطبراني
عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة قيعانا
فأكثروا غرس غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر وأخرج عن سلمان أيضا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سبح الله تسبيحة وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره
تكبيرة غرس له شجرة في الجنة أصلها ياقوت مكللة بالدر طلعها كثدي
الأبكار أحلى من العسل وألين من الزبد وأخرج في الأوسط عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة وأخرج في الكبير
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من غرس الجنة فإنه عذب
ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لا حول ولا قوة إلا بالله وأخرج
البيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وأخرج الطبراني عن قيس بن زيد الجهني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما تطوعا غرست له شجرة في
الجنة ثمرها أصغر من الرمان وأضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة
الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة وأخرج
البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى غريم بحقه
صلت عليه دواب الأرض ونون الماء ونبتت له بكل خطوة شجرة في الجنة
وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله تعالى
باب أخرج الطبراني بسند ضعيف عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة

شجرة

شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم
ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا وقرأ إنما يوفى الصابرون
أجرهم بغير حساب باب ثمر الجنة قال تعالى ولهم
فيها من كل الثمرات وقال تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وقال تعالى و
فواكه مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال
تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا
به متشابها أخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة
في الآية قال إنهم أتوا بالثمرة في الجنة فنظروا إليها فقالوا هذا الذي رزقنا
من قبل في الدنيا وأتوا به متشابها في اللون والمرأى وليس يشبه الطعم
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ومسدد في مسنده وهناد في الزهد
والبيهقي عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم في تفسيريهما عن ابن عباس في قوله فيهما من كل
فاكهة زوجان قال ما في الدنيا شجرة حلوة ولا مرة إلا وهي في الجنة حتى
الحنظل وأخرج البزار والطبراني عن ثوبان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها إلا أعيد في مكانها مثلاها وأخرج
أحمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال أعرابي
يا رسول الله أفي الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى تطابق الفردوس
قال أي شجر أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام
قال لا قال فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ويفترش
أعلاها قال ما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحطت
بأصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال فما عظم
العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يفتر قال فما عظم الحبة
منه قال هل ذبح أبوك تيسا من غنمه عظيما قال نعم فسلخ إهابه فأعطاه أمك

فقال اذ بغي هذا ثم اوفي لنا منه دلوا نروي فيه ماشيتنا قال فان تلك الجنة
تشبعني واهل بيتي قال تعذر وعاقبه عشيرتك واخرج ابو يعلى بسند حسن عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الجنة فذهبت
اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل يا رسول الله مثل لنا
الحبة من العنب قال كاعظم دلو فرت امك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود
انه كان بالشام فذاكروا الجنة فقال ان العنقود من عناقيدها من ههنا الى صنعا
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر
ذراعا ليس لها عجم واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة
يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شي يريده وجده
في موضع يده حيث ياكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كاهل البعير
المقتب واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة الرمان
فياكلها فقيل له لم تفعل ذلك قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا
بحبة من حب الجنة فلعلها هذه واخرجه ابن السني في الطب النبوي من
وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح
بحبة من رمان الجنة واخرج البزار عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة
كل شي فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه
عبد الرزاق في تفسيره والبيهقي عن ابي موسى موقوفا باب
اخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار
الجنة وايما مومن سقى مومنا على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق
المختوم وايما مومن كسا مومنا على عري كساه الله من خضر الجنة

باب

باب اكل اهل الجنة

قال تعالى اولئك لهم رزق
معلوم فواكه وهم مكرمون وقال تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم
مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وقال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اخرج احمد وهناد و
البيهقي بسند صحيح والنسائي عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة
ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتى
قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي
ياكل ويشرب تكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من جلودهم
مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج هناد وابو نعيم
عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يعطى الرجل من اهل الجنة شهوة مائة
واكلهم وشربهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا فيجري من جلده رشح كريح
المسك ثم تعود شهوته واخرج هناد عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا
يبولون ولا يبزقون ولا يتمخطون طعامهم جشا ورشح كرشح المسك
واخرج ابن المبارك والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند
رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل
الجنة درجة الجمعين لمن يقوم على راسه عشرة الاف بيد كل واحد صحفتان
واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى
مثله ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب
واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين
واخرج البزار وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال قال

صلى الله عليه وسلم إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطير
من طيور الجنة فيقع في يده مقليا نضيجا واخرج ايضا عن ميمونة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي
حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع
ثم يطير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على
مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا واخرج ابن المبارك عن الضحاك في الآية
على مقدار الليل والنهار واخرج ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال سألت
زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة
ليل هم في نور ابدا ولهم مقدار النهار برفع الحجب ومقدار الليل
بإرخاء الحجب واخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن وابي قلابة
قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال فان الله يقول في كتابه
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور
يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو وتأتيهم طرف الهدايا من
الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم الملائكة واخرج
ابن المبارك عن ابي قلابة قال يؤتون بالطعام والشراب فاذا كان في آخر
ذلك أتوا بالشراب الطهور فيشربون فتضمر لذلك بطونهم وتفيض
عرقا من جلودهم اطيب من ريح المسك ثم قرأ شرابا طهورا

باب اول طعام يأكله اهل الجنة اخرج
مسلم عن ثوبان ان حبرا من اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اين
يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء

المهاجرين

المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال
فما غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها
قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت واخرج
الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال جاء اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها قال اول ما
يأكلون كبد الحوت واخرج ابن المبارك عن كعب ان الله يقول لاهل
الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزورا واني اجزركم حوتا وثورا فجزرا
لاهل الجنة.

باب انهار اهل الجنة وعيونها.

قال تعالى تجري من تحتها الانهار وقال تعالى فيها انهار من ماء غير آسن
وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى وقال تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا وقال تعالى كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال تعالى ومزاجه
من تسنيم عينا يشرب بها المقربون اخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي
وابن ابي حاتم والطبراني في حديث اسمه عطاء عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من جبال مسك واخرج
ابن مردويه وابن ابي الدنيا والضياء عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان انهار الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد
انهارا واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال انهار
الجنة تجري في غير اخدود واخرج ابو نعيم وابن مردويه والضياء
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار
الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على وجه الارض حافتاها
خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال
لا خلط فيه واخرجه ابن ابي الدنيا عن انس موقوفا قال المنذري وهو

أشبه بالقصوان واخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة
عمقه سبعون ألف فرسخ ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه قبل الأنبياء
واخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان
وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة واخرج الطبراني
عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أنهار من
أنهار الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان وأربعة جبال من جبال
الجنة أحد والطور ولبنان وورقان واخرج الترمذي وصححه
والبيهقي عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن ثم تشقق الأنهار
منها بعد واخرج الحارث عن أبي أسامة في مسنده والبيهقي عن كعب
قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات
نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج البزار
عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بطحان على بركة من برك الجنة
واخرج ابن أبي الدنيا بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال إن في الجنة
نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يقول
أهل الجنة انطلقوا بنا إلى البيدخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري فإذا
أعجب رجلا منهم مس معصمها ونبتت مكانها أخرى واخرج أحمد وعبد
في مسنديهما بسند صحيح والضياء وصححه عن أنس قال جاءت امرأة فقالت
يا رسول الله رأيت في المنام كأني أخرجت فأدخلت الجنة فسمعت وجبة
ارتجت لها الجنة فإذا أنا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب
أوداجهم فقيل اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم

كالقمر ليلة

كالقمر ليلة البدر وأتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وجيء بصحفة
من ذهب فيها بسرة فأكلوا من بسرها ما شاؤوا فما يقلبونها لوجه إلا أكلوا
من فاكهة ما شاؤوا وجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا وأصيب
فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال علي بالمرأة فجاءت فقال قصي
رؤياك على هذا فقال الرجل هو كما قالت أصيب فلان وفلان واخرج
الإمام أحمد في الزهد والدارقطني في كتاب المدبج عن المعتمر بن سليمان
قال إن في الجنة نهرا ينبت الجواري الأبكار واخرج ابن عساكر عن
أنس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها
سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج سعيد بن
منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال
حديدة الجرية واخرج البيهقي عن عطاء قال التسنيم اسم العين التي
تمزج فيها الخمر واخرج ابن أبي حاتم عن البراء بن عازب في قوله فيهما عينان
تجريان قال هما خير من النضاختين واخرج عن ابن عباس في قوله
عينان نضاختان قال فائضتان بالماء واخرج ابن أبي شيبة عن أنس
في قوله قال نضاختان بالمسك والعنبر تنضخان على دور أهل الجنة كما
ينضح المطر على دور أهل الدنيا واخرج ابن المبارك وأبو نعيم قال
نضاختان عن سعيد بن جبير قال تنضخان بألوان الفواكه واخرج
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجرونها تفجيرا
قال معهم قضبان من ذهب يفجرون بها تتبع واخرج الحكيم في النوادر
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عيون في الجنة عينان
تجريان من تحت العرش إحداهما التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والأخرى
الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق إحداهما التي ذكر الله سلسبيلا و
الأخرى التسنيم باب ـــــ شراب أهل الجنة قال تعالى

متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى وسقاهم ربهم
شرابا طهورا وقال تعالى يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم وقال تعالى
باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقال
تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وقال تعالى ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا وقال
تعالى وكاسا دهاقا وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف
في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وكاس من
معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا ينزفون قال لا تذهب
عقولهم وفي قوله وكاسا دهاقا قال ممتليا وفي قوله رحيق مختوم قال
الخمر ختم بالمسك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله وكاسا دهاقا قال هي المتتابعة الممتلية واخرج الطبراني والحاكم
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ختامه مسك قال خلط وليس بخاتم يختم
واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال الرحيق المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله ختامه مسك قال طينة مسك واخرج ابن جرير والبيهقي عن
ابي الدردا في قوله ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون
به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل يده فيه ثم اخرجها لم
يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو
صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وابن
المبارك وهناد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم

قال تسنيم

قال تسنيم عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفا
واخرج الغزالي في تفسيره عن ابن عباس في قوله قدروها تقديرا
قال اتوا بها على قدر ريهم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا واخرج
ابن ابي الدنيا بسند جيد عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي
الشراب من شراب اهل الجنة فيجي الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود
الى مكانه

باب

اخرج الامام احمد عن ابي سعيد
الخدري رفعه انما مومن سقى مومنا شربة على ظما سقاه الله يوم القيامة
من الرحيق المختوم واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة واخرج
البيهقي من حديثه مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في
الاخرة وان دخل الجنة واخرج احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته
مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يسقيها صبيا صغيرا الا سقيته
الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدي
من مخافتي الا سقيته اياها من حظيرة القدس واخرج البزار بسند حسن عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه اياها
من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه الا كسوته اياه في حظيرة
القدس واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسقيه الله الخمر في الاخرة فليتركها
في الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير في الاخرة فليتركه في الدنيا

باب لباس اهل الجنة

قال تعالى ولباسهم فيها
حرير وقال تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وقال تعالى
عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق واخرج الطيالسي والنسائي والبزار
والبيهقي بسند جيد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ثياب
اهل

أهل الجنة أخلق تخلق أم نسيج تنسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسأل عالما ثم قال بل تشقق عنها ثمر الجنة
مرتين واخرج أبو يعلى والبزار والطبراني مثله من حديث جابر بسند صحيح
واخرج البيهقي عن أبي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس
منه يكون ثياب أهل الجنة واخرج ابن المبارك عن أبي هريرة قال إن دار
المؤمن درة مجوفة فيها أربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فيذهب فيأخذ
باصبعين منتظما باللؤلؤ والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان عن أنس قال
أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب
الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة
أحسن من هذا واخرج الشيخان عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة
ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة واخرج الشيخان
عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
واخرج الشيخان مثله أيضا من حديث أنس وابن الزبير واخرج النسائي
والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم
يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية
الذهب والفضة لم يشرب فيها في الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة قال القرطبي يقول لم يلبسه
وإنه يحرم ذلك وإن دخل الجنة إذا لم يتب لا يشتهيه لما حرم الله لدى الأخرى
وارتكاب ما حرم عليه في الدنيا وقد واخرج الطيالسي بسند صحيح والنسائي
وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة
ولم يلبسه قال فهذا نص صريح إذا كان كله مرفوعا وإن كانت الجملة
الأخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو أعلم بالحديث وأعرف بالحال ومثله

ما يقاله

ما يقاله من قبل الراوي وقيل إن الحديث مؤول على حرمانه وقت تعذيبه في
النار فإذا أخرج منها بالشفاعة أو الرحمة العامة وأدخل الجنة لم يحرم شيئا
منها لا خمرا ولا حريرا ولا غير ذلك لأن حرمان شيء من لذات الجنة نوع
عقوبة ومؤاخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذة فيها بوجه من
الوجوه قال القرطبي وهذا ضعيف يرده حديث أبي سعيد والجواب
عما قالوه أنه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه ولا يكون ذلك
في حقه عقوبة واخرج ابن أبي الدنيا عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى فتفتح له
أكمامها فيأخذ من أي ذلك إن شاء أبيض وإن شاء أحمر وإن شاء أخضر وإن
شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن واخرج أيضا
عن كعب قال لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من
ينظر إليه وما حملته أبصارهم واخرج في الملابس عن عكرمة قال إن الرجل
من أهل الجنة ليلبس الحلة فتكون من ساعته سبعين لونا واخرج مسلم عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه
ولا يفنى شبابه

باب الأعمال الموجبة للباس

اخرج الحاكم وصححه عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كفن ميتا كساه الله من سندس وإستبرق الجنة واخرج الترمذي وحسنه و
الحاكم عن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا
لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي
حلل الإيمان شاء يلبسها واخرج الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما
الدنيا

باب حلية أهل الجنة

قال تعالى يحلون
فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا وقال تعالى وحلوا أساور من فضة قال

قال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة إلا وفي يده ثلاثة أسورة سوار من ذهب
وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ قالوا ولما كانت الملوك تلبس في الدنيا الأساور
والتيجان جعل الله ذلك لأهل الجنة إذ هم الملوك وأخرج الترمذي والبيهقي
عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا فقال إن عليهم التيجان إن أدنى لؤلؤة
منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي بسند
حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أدنى أهل الجنة
حلية عدلت حليته بحلية أهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الآخرة
أفضل من حلية أهل الدنيا جميعا وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن كعب الأحبار
قال إن لله ملكا يصوغ حلي أهل الجنة من يوم خلق إلى أن تقوم الساعة ولو
أن حليا أخرج من حلي أهل الجنة لذهب بضوء الشمس

باب

أخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من
المؤمن حيث يبلغ الوضوء وأخرج أحمد في الزهد من طريق عمران بن خالد
عن من أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا من ترك لبس الذهب
وهو يقدر عليه ألبسه الله إياه في حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر
عليه ألبسه الله إياه في حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر عليها سقاه
الله إياها في حظيرة القدس وأخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول إن كنتم
تحبون حلية أهل الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا

باب

أخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر
خرز أهل الجنة العقيق

باب فرش أهل الجنة وأرائكهم وسررهم وخيامهم وقبابهم

قال تعالى وفرش
مرفوعة وقال تعالى متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وقال تعالى

متكئين

متكئين فيها على الأرائك وقال تعالى على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين
وقال تعالى فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة و
زرابي مبثوثة وقال تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وقال
تعالى حور مقصورات في الخيام وأخرج الإمام أحمد والترمذي وحسنه
وابن حبان والبيهقي وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين كما بين
السماء والأرض ولفظ الترمذي قال ارتفاعها كما بين السماء والأرض
مسيرة خمسمائة عام قال الترمذي قال بعض أهل العلم في تفسيره معناه
أن الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض وأخرج
ابن أبي الدنيا عن أبي أمامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو أن أعلاها
سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفا وأخرجه الطبراني عنه مرفوعا بلفظ
لو طرح فراش من أعلاها لهوى إلى قرارها مائة خريف وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله بطائنها من إستبرق
قال أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر وأخرج أبو نعيم عن سعيد
ابن جبير في قوله بطائنها من إستبرق قال ظواهرها من نور جامد
وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الأرائك قال
لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة فإن كان سرير بغير حجلة
لا تكون أريكة وإن كان حجلة بغير سرير لم تكن أريكة فإذا اجتمعا
كانت أريكة وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم و
البيهقي من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال
مرملة مرمولة بالذهب وأخرج البيهقي عن مجاهد قال الأرائك
من لؤلؤ وياقوت وأخرج البيهقي من طريق ابن أبي طلحة عن ابن
عباس في قوله سرر موضونة قال مصفوفة وفي قوله رفرف خضر

قال المجالس وعبقري حسان قال الزرابي ونمارق مصفوفة قال المرافق
واخرج هناد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال الرفرف رياض الجنة والعبقري
عتاق الزرابي واخرج الشيخان والترمذي عن ابي موسى الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل
زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المؤمن واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها
اربعة الاف مصراع من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا عن ابي
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرجا مثله عن عمر بن
الخطاب موقوفا وابن جرير مثله عن ابي مجلز مرفوعا مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الخيمة لؤلؤة واحدة فيها سبعون بابا
من در واخرج هناد عن مجاهد في قوله متقابلين قال لا يرى بعضهم
قفا بعض باب أزواج اهل الجنة قال تعالى

ولهم فيها ازواج مطهرة وقال تعالى وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون
وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون وقال تعالى
انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وقال تعالى فيهن خيرات حسان
حور مقصورات في الخيام كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات الطرف
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب
وقال تعالى وكواعب اترابا واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض و
الغائط والنخامة والبزاق واخرج هناد عن مجاهد في الاية قال مطهرة
من الحيض والغائط والبول والمخاط والبزاق والنخام والولد والمني واخرج
عن عطاء مثله واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر

ولا يبصقون

ولا يبصقون فيها ولا يتمخطون ولا يتغوطون انيتهم وامشاطهم من الذهب
والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم
زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا
تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج الترمذي
وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية
كاحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقهن من وراء الحلل واخرج الطبراني والبيهقي
عن ابن مسعود قال ان المراة من الحور العين يرى مخ ساقها من وراء
اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة
البيضاء واخرج البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة
في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم
في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء الجنة اطلعت في
الارض لاضاءت ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها
يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابن حبان والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت و
المرجان قال ينظر الى وجهها في خدها اصفى من المراة وان ادنى
لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون
ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك واخرج
البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت
موضعا في الجنة يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر و
الياقوت الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا
النداء قال هؤلاء المقصورات في الخيام استاذن ربهن في السلام عليك فاذن

لعين فطوبى لمن كنا له نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا
وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية حور مقصورات في الخيام واخرج
البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله كواعب قال نواهد واخرج
ابن المبارك والبيهقي عن الحسن قال العرب المعشقات لازواجهن والاتراب
المستويات بسن واحد واخرج عن مجاهد في قوله قاصرات الطرف قال
ازواجهن فلا يبغين غير ازواجهن وفي قوله مقصورات في الخيام محبوسات
في الخيام لا يبرحنه والخيمة لؤلؤة مجوفة واخرج عن مجاهد قال الحور
التي يحار فيها الطرف باد مخ سوقهن من وراء ثيابهن وينظر الناظر وجهه في
كبد احداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون واخرج عن عطاء في قوله
حور عين قال سود الحدق عظيمة العين واخرج عن الضحاك والسدي
في قوله كأنهن الياقوت والمرجان قال بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عطية قال العروب الملقة لزوجها واخرج هناد من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال العرب الغنجة واخرج سعيد
ابن منصور والبيهقي في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن نساء
اهل الدنيا خلقهن في الخلق الآخر كما قال انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر انس قبلهم ولا
جان واخرج البيهقي عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي
عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجوز
فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن خلقا
آخر واخرج الطبراني في الاوسط من وجه آخر عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة
فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عائشة لقد
لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة

حولهن ابكارا

حولهن ابكارا واخرج الترمذي والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انا
انشاناهن انشاء قال عجائز كن في الدنيا عمشا رمصا واخرج ابن جرير والبيهقي
عن سلمة بن يزيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاناهن انشاء قال
الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج ابن المنذر والبيهقي عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها انها ليست يومئذ بعجوز انها
يومئذ شابة ان الله يقول انا انشاناهن انشاء واخرج الطبراني عن ام
سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض
عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول
الله كأنهن الياقوت والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الاصداف
الذي لا تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان
قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قوله بيض مكنون
قال رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول
الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا ٢
شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى قال عربا متعشقات محببات
اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انساء الدنيا افضل ام الحور العين
قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا
رسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن البس الله وجوههن النور
واجسامهن الحرير الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن
الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبأس
ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى
لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراة تزوج الزوجين والثلاثة
والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم
قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم خلقا معي

في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة

واخرج البزار والطبراني عن سعيد بن عامر بن خريم سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امراة من نساء اهل الجنة اشرفت لملأت

الارض ريح مسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر واخرج الطبراني

في الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو

اطلعت امراة من نساء اهل الجنة الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ولاضاءت

ما بينهما ولتاجها على راسها خير من الدنيا وما فيها واخرج الطبراني

عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من

الزعفران واخرج البيهقي مثله عن انس مرفوعا وعن ابن عباس نحوه موقوفا

وعن مجاهد كذلك واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال ان الله لم

يخلق الحور العين من تراب انما خلقوا من مسك وكافور وزعفران

واخرج هناد والترمذي وابن حبان وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن

ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة لترى

بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك ان الله يقول كانهن

الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم

استصفيته لرايته من ورائه واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن

ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة

ابواب تدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مرحات

ولا كلحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرج

ابن المبارك عن الاوزاعي قال خيرات ليس بدربات اللسان ولا بغرن ولا يوذين

واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حوراء

بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها واخرج عن ابن عمر

قال ليسفر المراة من الحور العين الموكل من جناح النسر واخرج احمد

وابو يعلى

وابو يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراته فينظر

وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق

والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسالها من انت فتقول انا من

المزيد وانه ليكون عليها سبعين ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها

من وراء ذلك وان عليها لتيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق

والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو ان حوراء اخرجت

كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت نصيفها ما بين

لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها

لاضاء حسنها ما بين السماء والارض واخرج ايضا عن ابن عباس قال لو ان امراة

من نساء اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل

واخرج عن كعب قال لو ان بدا من حور دليت من السماء لاضاءت لها الارض

كما تضيء الشمس لاهل الدنيا واخرج ابن عساكر عن احمد بن ابي الحواري قال

سمعت ابا سليمان الداراني يقول ان في الجنة انهارا على شاطئها خيام فيهن

الحور ينشئ الله خلق احداهن انشاء فاذا تكامل خلقها ضربت الملائكة

عليهن الخيام جالسة على كرسي ميل في ميل قد خرجت عجيزتها من جوانب

الكرسي فيجيء اهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاؤوا ثم يخلو كل رجل

منهم بواحدة منهن واخرج هناد عن حبان بن جبلة قال ان نساء اهل

الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن في الدنيا

باب عدد الازواج

اخرج الشيخان عن ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النساء فقال الم يقل رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقها من وراء

سبعين حلة واخرج الترمذي وصححه والبزار عن انس عن النبي صلى الله

قال الله يتزوج العبد في الجنة سبعين زوجة قيل يا رسول الله أيطيقها قال يعطى
قوة مائة وأخرج ابن السكن وابن عساكر عن حاطب بن أبي بلتعة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يتزوج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة من نساء
الآخرة وثنتين من نساء الدنيا وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون
ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد كما
بين الجابية وصنعاء وأخرج ابن ماجة والبيهقي عن أبي أمامة الباهلي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه ثنتين
وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار
ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني وأخرج / الإمام أحمد
الإمام أحمد بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه
السابعة وإن له لثلاث مائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاث مائة
صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ
آخره وإنه ليقول يا رب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص
مما عندي شيء وإن له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة وإن الواحدة
منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض وأخرج البيهقي عن عبد الله
ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة
ليزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة
منهن مقدار الدنيا ثم أخرجه عن عبد الرحمن بن سابط موقوفا عليه
وصححه وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة وأبو الشيخ عن ابن أبي أوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من أهل الجنة بأربعة آلاف
بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات

حسان

حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن
الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له وأخرج
الطبراني في الأوسط عن أنس قال حدثني عن أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حدثني جبريل قال يدخل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبأي بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء
الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب
من طيب ريحها فبينما هو متكئ معها على أريكته إذ أشرق عليه نور من فوقه
فيظن أن الله قد أشرف على خلقه فإذا حوراء تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من
دولة فيقول من أنت يا هذه فتقول أنا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما
أخفي لهم من قرة أعين وقال الله ولدينا مزيد فيتحول عندها فإذا عندها
من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى فبينا هو متكئ معها إذ أشرق نور عليه
من فوقه وإذا حوراء تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة فيقول من أنت
يا هذه فتقول من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين فلا
يزال يتحول من زوجة إلى زوجة وأخرج أبو نعيم عن كثير بن مرة قال من
المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ما تريدون أن أمطركم فلا يتمنون
شيئا إلا أمطروا قال كثير لئن أشهدني الله ذلك لأقولن أمطرينا جواري مزينات

باب الأعمال الموجبة للأزواج

أخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق
يوم القيامة يخيره في أي الحور شاء وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن واحدة فيه منهن زوج
من الحور العين رجل ائتمن على أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله ورجل
عفا عن قاتله ورجل قرأ قل هو الله أحد في دبر كل صلاة وأخرج عن أنس

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد مهور الحور العين واخرج الطبراني
عن أبي قرصافة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخراج القمامة من المسجد مهور
الحور العين واخرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مهور الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز واخرج ابن خزيمة والبيهقي في
شعب الايمان والطبراني عن ابن مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا
كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق اشجار
الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في
هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال فما عبد يصوم
رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة كما نعت الله
حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها
حلة على لون الأخرى تعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه ريح على ريح
الآخر لكل امرأة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف
وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها سبعون الف لون من طعام
يجد المؤمن لآخر لقمة منها لذة لم يجدها لأوله ولكل امرأة منهن سبعون
سريرا من ياقوتة حمرا على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق
فوق كل فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على كل سرير
نشحانة من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل
يوم صامه من رمضان سوى ما عمله من الحسنات الأريكة اسم لسرير عليه
فراش ونشحانة واخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه
الله من الحور العين ما شاء واخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتزين من الحول الى

الحور

الى الحول في شهر رمضان وان الحور لتزين من الحول الى الحول في شهر رمضان
فاذا دخل شهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك
سكانا وتقول الحور العين اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجا
تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان
نفسه في شهر رمضان لم يشرب فيه مسكرا ولم يقذف فيه مؤمنا ببهتان
ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله في كل ليلة مائة حوراء وبنى له قصرا في
الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لو أن الدنيا كلها جعلت في ذلك القصر
لكان منها كمربط عنز في الدنيا واخرج الطبراني مثله من حديث ابن عمر
واخرج أبو يعلى وابن السني وابن أبي عاصم عن عثمان بن عفان انه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والأرض فقال لا اله
الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
الأول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير من قالها اذا أصبح عشر مرات احترز من ابليس وجنوده و
يعطى قنطارا من الأجر ويرفع له درجة في الجنة ويتزوج من الحور العين
وان مات من يومه طبع بطابع الشهداء واخرج مسلم عن أبي هريرة قال
ان في الجنة حورا يقال لها العيناء اذا مشت مشى حولها سبعون الف
وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك وهي تقول أين الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر واخرج أيضا عن ابن عباس قال ان في الجنة حوراء
يقال لها لعبة لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله مكتوب على نحرها من
احب أن يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي باب
اخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين
لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك الينا واخرج

ابن وهب قال حدثنا ابن زيد قال يقال للمراة من نسا اهل الجنة وهي في
السما اتحبين ان نريك زوجك في الدنيا فتقول نعم فيكشف لها عن الحجب
وتفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر حتى
تستبطي قدومه وتشتاق اليه كما تشتاق المراة الى زوجها الغايب ولعله
يكون بينه وبين زوجها ما يكون بين النسا وازواجهن فتغضب زوجته
فيشق ذلك عليها وتقول ويحك دعه من شرك انما هو معك ليالي قلايل
واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يصبح صايما الا فتحت له ابواب السما وسبحت اعضاوه
واستغفر له اهل السما والارض فان صلى ركعة او ركعتين تطوعا اضات
له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا
فقد اشتقنا الى رويته واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الحور العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن
اللهم اعنه على دينك واقبل بقلبه الى طاعتك وبلغه الينا بقوتك يا
ارحم الراحمين واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتنجد وتزين
من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر
رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق لها اوراق
الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون
احسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل
من خاطب الى الله فيزوجه ويقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك
اغلق ابواب الجحيم قال المنذري ليس في اسناده من اجمع على ضعفه واخرج
سعيد بن منصور عن يزيد بن ابي مريم السلولي قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كلما نادى المنادي فتحت ابواب الجنة واستجيب الدعا وتزين

الحور العين واخرج الدينوري في المجالسة قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت
الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة التامة المستمعة المستجاب لها صل على محمد
وعلى ال محمد وزوجنا الحور العين قلن الحور العين ما ازهدك فينا .
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم اجرني من النار وادخلني
الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملايكة ويح هذا اعجز ان يستجير
بالله من جهنم وقالت الجنة ويح هذا اعجز ان يسال الله الجنة وقالت الحور
اعجز ان يسال الله ان يزوجه من الحور العين واخرج الطبراني عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان
وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين ما لم يتمخط او
يتنخع واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تداكت حوله الحور
العين حتى يصبح باب اخرج ابن وهب عن ابي
بكر الصديق قال بلغني ان الرجل اذا ابتكر بالمراة تزوجها في الاخرة
واخرج ابن سعد في طبقاته عن عكرمة ان اسما بنت ابي بكر كانت تحت
الزبير بن العوام وكان شديدا عليها فاتت اباها فشكت ذلك اليه فقال
يا بنية اصبري فان المراة اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تزوج
بعده جمع بينهما في الجنة واخرج عن ابي الدردا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المراة لاخر ازواجها في الاخرة واخرجه ابن عساكر
عن ابي الدردا موقوفا واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق والبزار
والطبراني عن انس ان ام حبيبة قالت يا رسول الله المراة يكون لها الزوجان
في الدنيا تموت ويموتان فيجتمعون في الجنة لايهما تكون قال لاحسنهما خلقا
كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة

باب أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد
عن شميط قال رحم الله رجلاً تبلغ بامرأة وإن كانت نصفاً وفي وجهها ردة
إن كان موقناً بنساء أهل الجنة باب جماع أهل
الجنة قال تعالى إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون أخرج ابن أبي
حاتم وابن أبي الدنيا عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض
الأبكار وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي الدنيا مثله
عن ابن مسعود والبيهقي مثله عن عكرمة والأوزاعي وأخرج أبو يعلى
والطبراني والبيهقي عن أبي أمامة أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل يتناكح أهل الجنة فقال دحاماً دحاماً لا مني ولا منية وأخرج الترمذي
والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة
قوة مائة في الجماع وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن أبي هريرة
قال قيل يا رسول الله هل نصل إلى نسائنا في الجنة فقال إن الرجل ليصل
في اليوم إلى مائة عذراء وأخرج أبو يعلى والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس
قال قيل يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا.
قال والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة
عذراء وأخرج الطبراني من طريقين عن أبي أمامة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل يتناكح أهل الجنة قال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع
دحاماً دحاماً وأخرج الحارث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم عن الهيثم الطائي
وسليم بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة بقبل شهي و
ذكر لا يمل وإن الرجل ليتكئ فيها المتكأة مقدار أربعين سنة لا يتحول عنه ولا
يمله يأتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه مرسل رجاله ثقات وأخرج
البيهقي وابن عساكر عن خارجة العذري سمعت رجلاً بتبوك قال يا رسول الله
أيباضع أهل الجنة قال الرجل منهم مرة بقوة في اليوم الواحد أفضل من

سبعين

سبعين منكم وأخرج هناد والبيهقي عن أبي هريرة أنه قيل هل يمس أهل
الجنة أزواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع
وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبزار مرفوعاً بنحوه وأخرج
عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن البول والجنابة عرق
يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك وأخرج الأصبهاني عن أبي
الدرداء قال ليس في الجنة مني ولا منية وأخرج هناد عن إبراهيم النخعي
قال جماع ما شئت ولا ولد وأخرج الضياء عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال أنطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاً
دحاً فإذا قام عنها رجعت بكراً مطهرة وأخرج البزار والطبراني في الصغير
وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً وأخرج عبد الله بن
أحمد في زوائد الزهد عن ابن عمر قال إن المؤمن كلما أراد زوجته وجدها
عذراء باب أخرج الترمذي وحسنه والبيهقي و
أبو الشيخ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن إذا
اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي قال الترمذي
أهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روي
عن طاوس ومجاهد والنخعي وقال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث إذا
اشتهى ولكن لا يشتهي وكذا روي في حديث لقيط أن أهل الجنة لا يكون لهم
ولد انتهى وقال جماعة بل فيها الولد إذا اشتهاه الإنسان ورجحه الأستاذ
أبو سهل الصعلوكي قلت ويؤيده أن أول حديث أبي سعيد عند هناد
في الزهد قلنا يا رسول الله إن الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد
لأهل الجنة فقال إذا اشتهى إلى آخره وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن أبي
سعيد الخدري ولم يرفعه قال إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد فيكون

حمله ورضاعه وفصاله وشبابه في ساعة واحدة واخرج البيهقي مرفوعا
بلفظ ان الرجل ليشتهي الولد في الجنة فيكون الحمل ... واخرجه الحاكم في
التاريخ والبيهقي بلفظ ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد كما يشتهي فيكون
حمله وفصاله ونشاته في ساعة واحدة قلت ولا ينافي ذلك حديث لقيط
السابق وفيه غير ان لا توالد لان النفي ترتب الولادة على الجماع غالبا كما
هو في الدنيا والمثبت لها حصول الولد عند اشتهائه كما يحصل الزرع عند
اشتهائه ولا زرع في الجنة في سائر الاوقات وقد ثبت بما تقدم ان الله ينشي للجنة
خلقا يسكنهم فضلها فلا مانع حينئذ من انشاء ولد بين اهلها

باب سماع اهل الجنة وغنائهم قال تعالى في
روضة يحبرون واخرج هناد والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير في قوله
يحبرون قال السماع في الجنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال ان
في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن
اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة
وما ذاك الغناء قال التسبيح والتحميد والتقديس على الرب واخرج الطبراني وثناء
والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة
الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن صوت
سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه واخرج
البيهقي عن ابن عباس انه سئل افي الجنة غناء قال اكوام من مسك عليها جوار
يحمدون الله باصوات لم تسمع الاذان بمثله قط واخرج الطبراني في الاوسط
والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج
اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين
نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرن بقرة اعيان وان مما يغنين
به نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الامنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه

واخرج

واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند جيد عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور
الحسان هدينا لازواج كرام واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن
مالك بن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش فيقول
الرب يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به
في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول اني ساردة عليك
اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم الجنة واخرج هناد و
البيهقي عن مجاهد انه سئل هل في الجنة سماع قال ان فيها لشجرة لم يسمع
لها سماع لم يسمع السامعون بمثله واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي
في قوله في روضة يحبرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان
يطربوا اوحى الله الى رياح يقال لها المفقافة فدخلت في آجام
قصب اللؤلؤ الرطب فحركته فضرب بعضه بعضا فطرب اهل الجنة فاذا
طربوا لم يبق في الجنة شجرة الا وردت واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة سماع فاني
احب السماع قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليوحي الى شجر الجنة
ان اسمعي عبادي الذين شغلوا انفسهم عن المعازف والمزامير
فتسمعهم باصوات ما سمع الخلائق بمثلها قط بالتسبيح والتقديس
واخرج ابو نعيم في صفة الجنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد
ولؤلؤ فتهب لها ريح فتصطفق فما سمع السامعون بصوت شي قط
الذ منه واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني عن محمد بن المنكدر قال
اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون انفسهم
عن اللهو ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة

اسمعوهم تحميدي وثنائي وأعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج الدينوري في المجالسة عن مجاهد قال ينادي مناد يوم القيامة
أين الذين كانوا ينزهون أصواتهم وأسماعهم عن اللهو ومزامير
الشياطين قال فيجعلهم الله في رياض الجنة من مسك فيقول للملائكة
اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن أبي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن
يستمع الروحانيين في الجنة قيل ومن الروحانيين يا رسول الله قال قراء
اهل الجنة واخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله اين الذين كانوا ينزهون
اسماعهم عن مزامير الشياطين ميزوهم فيميزون في كثب المسك و
العنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي وتهليلي قال
فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط واخرج ابن أبي
الدنيا والضياء بسند صحيح عن ابن عباس قال في الجنة شجرة على ساق قدر
ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف
وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل
الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا .

باب آنية اهل الجنة قال تعالى يطاف عليهم
بآنية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا
وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب واخرج ابن
جرير والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال آنية من فضة و
صفاؤها كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قدرت للكف .
واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة عن

ابن عباس

عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى تجعلها مثل
جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء
القوارير واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شيء
الا قد اعطيتم مثله في الدنيا سبعة الا قوارير من فضة واخرج البيهقي
عن ابن عمر في قوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم
بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الأخرى واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الأكواب الجرار من فضة
واخرج هناد عن مجاهد قال الآنية الاقداح والاكواب المكوكبات
وتقديرها انها ليست بالملأى التي تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج
عن مجاهد قال الاكواب التي ليست لها آذان

باب نجائب الجنة اخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال ان حاسيد ونخال الجنة
وان فيها من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها اهلها .

باب قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها
لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما وقوله لا تسمع فيها لاغية
واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال
باطلا ولا تأثيما قال كذبا واخرج هناد عن الضحاك في قوله لا
يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما قال اللغو الهزل من القول والتأثيم
الكذب واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها
لغوا قال لا يتسابون وفي قوله لا تسمع فيها لاغية قال لا تسمع فيها
شتما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الكريم ابن
رشيد قال ينتهي اهل الجنة إلى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ
الثيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا

باب خدم اهل الجنة والولدان اخرج
قال تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة الاف خادم
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان ادنى اهل الجنة منزلة
وليس فيهم دني من يغدو ويروح عليه خمسة عشر الف خادم ليس منهم
خادم الا ومعه طرفة ليس مع صاحبه

باب خيل اهل الجنة وطيورها ودوابها

اخرج الطبراني والبيهقي
بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل فقلت يا رسول
الله هل في الجنة خيل قال ان ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت
له جناحان يطير بك حيث شئت واخرج الترمذي والبيهقي عن
بريدة ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله
الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث
شئت الا ركبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي
قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك
ولذت عينك واخرج الترمذي عن ابي ايوب قال قال اعرابي يا رسول
الله اني احب الخيل افي الجنة خيل قال ان ادخلت الجنة اتيت بفرس له
جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت واخرج ابن المبارك وابن
ابي الدنيا عن شفي بن ماتع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نعيم اهل
الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في يوم
الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء
الله واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والاصبهاني عن علي مرفوعا قال
ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيول بلق من ذهب

سرجها

سرجها وزمامها الدر والياقوت ولهن ذوات الاجنحة خطوها مد
البصر لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم حيث شاءوا فيقول
الذين اسفل منهم يا رب بم بلغوا نورنا من هاولاء فيقال لهم كانوا
ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون واخرج ابن
المبارك عن ابن عمر قال الخيل سيدة نجائب الجنة وان فيها من عتاق الخيل
وكرام النجائب يركبها اهلها واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها
لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من يأكلها وانت ممن يأكلها يا ابا بكر
واخرج احمد والترمذي مثله من حديث انس واخرج هناد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت يأتي
الرجل فيصيب منها ثم تذهب كان لم ينقص منها شيء واخرج هناد وابن
ابي الدنيا بسند حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجيء فيقع على صحفة
الرجل من اهل الجنة ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج
والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم
يطير فيذهب واخرج هناد عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في
الجنة ليس في الجنة دار الا يظلها غصن من اغصانها فيه الوان الثمر
ويقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طائرا دعاه فيقع على
خوانه فيأكل من احد جانبيه شواء والاخر قديدا ثم يعود طائرا فيطير
فيذهب واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشاة من دواب الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعز واميطوا عنها الاذى فانها من
دواب الجنة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم استوصوا بالمعز خيرا فانها في الجنة واخرج عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة واخرج
احمد بسند صحيح عن ابي هريرة قال الغنم من دواب الجنة باب
سوق الجنة واخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
لسوقا فيها كثبان المسك يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا
وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا واخرج ابن
عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنة توجد من
مسيرة الف عام وما يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا
جار ازاره خيلاء وان في الجنة لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى الا الصور
من الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل يوم من ايام الدنيا يجتمع
اهل الجنة فمن اشتهى صورة دخلت فيه من رجل او امرأة فكان هو تلك
الصورة واخرج هناد والترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا
شرا الا الصور من الرجال والنسا فاذا اشتهى الرجل الصورة دخل فيها
وان فيها لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلايق بمثلها
يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا
نسخط فطوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى
ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها واخرج
ابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
لا يتغابنون ولا يتباغضون فيما يبيعوا الا بالبر واخرج الطبراني في الصغير

وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذن الله في التجارة
لاهل الجنة لاتجروا في البز والعطر باب زرع
اهل الجنة البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا
من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال
بلى ولكن احب الزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه و
استحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه
لا يشبعك شي واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة فاشتهى
رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فأذن له فبذر حبة فلا يلتفت
حتى يكون تطول كل سنبلة اثنا عشر ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى
يكون منه ركام امثال الجبال واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة
قال بينما رجل مستلق على مثاله في الجنة فقال في نفسه ولم يحرك شفتيه
لو ان الله يأذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم الا والملائكة على ابواب
جنته قابضين على اكفهم يقولون سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا
له يقول لك ربك تمنيت شيئا في نفسك وقد علمته وقد بعث معنا هذا
البذر يقول ابذر فالقى يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج امثال
الجبال على ما كان تمنى واراد فقال له الرب من فوق عرشه كل يا ابن
ادم فان ابن ادم لا يشبع باب الوسيلة
مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا
تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة
حلت عليه الشفاعة باب اخرج الطبراني عن
ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن لا يسكنها الا الانبيا

والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره احد ولا خطر على قلب بشر **واخرج**
ايضا عن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امي خديجة قال في بيت
من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم واسية قالت امن هذا القصب
قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت **باب**
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا **واخرج** البيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس انه ذكر من ادنى اهل الجنة منزلة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا **واخرج** البيهقي عن مجاهد قال هو استيذان الملائكة
عليهم لا تدخل عليهم الا باذن **واخرج** عن سلمان في الاية قال الملك
الكبير ان رسول رب العزة ياتيه بالتحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستاذن
له عليه فيقول للحاجب استاذن على ولي الله فاني لست اصل اليه فيعلم
ذلك الحاجب حاجبا اخر وحاجب بعد حاجب فياذن له ومن داره الى
دار السلام باب يدخل عليه الا باذن وهو يدخل على ربه بلا اذن
واخرج ابن وهب عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان
المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا **باب** قوله تعالى ورضوان
من الله اكبر **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا
ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا وما
افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا **واخرج**
الطبراني في الاوسط والضيا وصححه عن جابر رفعه اذا دخل اهل الجنة
الجنة قال الله يا عبادي هل تسالوني شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا ما خير

مما اعطيتنا

مما اعطيتنا قال رضواني اكبر **باب** قوله تعالى وسيق
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا **اخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة
والبيهقي من طريق عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من
ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا
الى احداهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او باس
ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم
فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما ادهنوا
بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ثم تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم
يقدم من غيبة فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق
غلام من ذلك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد
جا فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رايته فيقول انا
رايته فيستخف احداهن الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى
الى منزله نظر الى اي شي اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه
صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر الى
سقفه فاذا مثل البرق لولا ان الله قدره له لالم ان يذهب ببصره
ثم طاطا راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة فنظروا الى تلك النعمة ثم اتكوا وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية ثم ينادي
مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون
فلا تمرضون ابدا هكذا اخرجوه من هذا الطريق موقوفا قال الحافظ
وسنده صحيح واسفر وروي من وجه اخر مرفوعا **واخرج** ابن ابي الدنيا

من طريق الحارث الأعور عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قلت يا رسول الله ما الوفد
إلا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا
من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب شراك
نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر وينتهون إلى باب الجنة
فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة
ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من أحدهما جرت في وجوههم نضرة
النعيم وإذا توضؤوا من الأخرى لم تشعث أشعارهم أبدا فيضربون
الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء أن زوجها
قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا أن الله عرفه
نفسه لخر له ساجدا مما يرى من النور والبهاء فيقول أنا قيمك الذي
وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو أثره فتأتي زوجته فتستخفها العجلة فتخرج
من الخيمة فتعانقه فتقول أنت حبي وأنا حبك وأنا الراضية فلا أسخط
أبدا وأنا الناعمة فلا أبأس أبدا وأنا الخالدة فلا أظعن أبدا فيدخل بيتا
من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت
طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها
فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا عليها سبعون
زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي
جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم الأنهار أنهار مطردة أنهار من ماء
غير آسن صاف ليس فيه كدر وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل
وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال بأقدامها وأنهار من لبن
لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير
بيض فترفع أجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي الألوان شاؤوا ثم تطير فتذهب

فيها

فيها ثمار متدلية إذا اشتهوها انبعث الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار شاؤوا
إن شاء قائما وإن شاء قاعدا وإن شاء متكئا وذلك قوله وجنى الجنتين دان
وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ **باب** أخرج الخرائطي
والبيهقي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة
عالية قطوفها دانية وأخرج الضياء المقدسي في صفة الجنة من وجه آخر بلفظ
يعطى المؤمن جوازا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
لفلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية **باب**
ما يقوله أهل الجنة بعد دخولها قال تعالى وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وقال تعالى
وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار
المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وقال تعالى وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم
تعملون وقال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال تعالى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون
قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم **وأخرج** أحمد والبزار وابن حبان
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يدخل الجنة من خلق
الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت
أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته
ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك

اذا امرنا ان نأتي سولا فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون
بي شيا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته
في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج احمد
بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار
يرى مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليه حسرة
واخرجه البخاري بلفظ لا يدخل احد النار الا ارى مقعده من الجنة
لو احسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده
من النار لو اساء ليزداد شكرا واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا
فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان
تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا فذلك
قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج
ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون
من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الآية
وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان يكون من اهل النار لانهم قالوا انا
كنا في اهلنا مشفقين

باب قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس

واخرج ابن ماجه والبيهقي
بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل
النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون
واخرج ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر
من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة

باب صفة

باب صفة اهل الجنة واسنانهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم ولسانهم

اخرج الشيخان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة
على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اشد كوكب دري في
السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشا طهم
الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين
اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستين ذراعا في
السماء واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله ستين ذراعا واخرج
احمد والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا
جعدا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم وطوله ستون
ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج احمد والترمذي وحسنه
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة
الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلاث وثلاثين سنة واخرج الترمذي
وابو يعلى وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات من اهل الدنيا من صغير او كبير يردون بني ثلاث وثلاثين قف
سنة في الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار واخرج
الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين واخرج ابن ابي الدنيا
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة
على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك وعلى حسن يوسف وعلى
ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين وعلى لسان محمد جردا مردا مكحلين

واخرج الطبراني والبيهقي بسند حسن عن المقدام كرب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة في
خلق ادم وقلب ايوب وحسن يوسف مردا مكحلين قلنا يا رسول الله فكيف
بالكافر قال يعظم للنار حتى يصير غلظ جلده اربعين ذراعا وفريصة
الناب من اسنانه مثل احد واخرج الطبراني عن المقدام بن الاسود
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس ما بين السقط الى
ابناء ثلاث وثلاثين في خلق ادم وحسن يوسف وقلب ايوب مكحلين ذوي
افانين قال القرطبي يكون الادميات في الجنة على سن واحد واما الحور
فاصناف مصنفة صغار وكبار وعلى ما اشتهت انفس اهل الجنة واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابن عباس قال اهل الجنة جرد مرد ليس لهم لحا الا ما كان من
موسى بن عمران فان لحيته تضرب الى سرته واخرج هناد عن ابي
الزناد انه كان ياخذ بلحيته ويقول شرع الله اللحى متى الراحة منها قيل
له متى الراحة منها قال اذا دخلنا الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن
عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يدخل الجنة الا جردا مردا
الا موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته وليس احد يكنى في الجنة الا ادم
فانه يكنى ابا محمد واخرج ابن عساكر قال ليس احد في الجنة له لحية الا
ادم عليه السلام له لحية سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية
وانما كانت اللحى بعد ادم وليس احد يكنى في الجنة غير ادم يكنى فيها
ابا محمد واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمران النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده انه ليبري ما بين الاونود في الجنة من مسيرة
الف عام واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول
الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثمانون ميلا وجلستها جريب
وان شهوتها لتجري في جسدها سبعين عاما تجد لذتها واخرج تمام

تمام في فوائده وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الجنة يوم القيامة يدعون باسمائهم الا ادم فانه يكنى
ابا محمد واخرج ابن عدي والبيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا ادم
فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله
المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا ادم يكنى ابا محمد اكرم الله بذلك
محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني والحاكم والضياء عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقران
عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان
اهل الجنة عربي قال القرطبي ولسانهم اذا خرجوا من القبور سرياني
وقد تقدم وقال سفيان ان الناس يتكلمون يوم القيامة قبل ان يدخلوا
الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية

باب اكثر اهل الجنة وصفوفهم

اخرج احمد والبزار والطبراني بسند
صحيح عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان يكون
من يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ارجو ان يكونوا
ثلث الناس فكبرنا ثم قال ارجو ان يكونوا الشطر واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة و
اربعون من سائر الامم واخرج الطبراني مثله من حديث ابي موسى
وابن عباس ومعاوية بن حيدة وابن مسعود واخرج الشيخان عن عمران
ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها
الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء واخرج الشيخان عن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من

دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار فقد امر بهم الى النار ووقفت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله قال العلما المراد بالبله في امر دنياهم وهم في الاخرة اكياس الناس قال الازهري الابله الذي طبع على الخير وهو غافل عن الشر لا يعرفه وقال الذهبي البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قال القرطبي في تاويله وجهان انها مثلها في الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوانات خوفا وحذرا والثاني انها مثلها في الضعف والرقة كما جاء في وصف اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة ويحتمل وجها ثالثا انها مثلها في انها خالية من كل ذنب سليمة من كل عيب لا خبرة لهم بامور الدنيا فيكونون كقوله في الحديث السابق البله واخرج مسلم عن حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي ضعيفا في امر الدنيا قويا في امر دينه والعتل الجافي الشديد الخصومة وقيل الاكول الشروب الظلوم وقيل الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير والجواظ الجموع المنوع وقيل الجافي القلب وقيل الكثير اللحم المختال

باب ذكر اهل الجنة وقرائتهم

اخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ياكلون منها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا يبزقون طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس

باب فتوى العلما في الجنة واحتياج الناس اليهم

الديلمي وابن عساكر

بسند

بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلما في الجنة وذلك انهم يزورون الله في كل جمعة فيقول تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون الى العلما فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا واخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون الى العلما في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل من قبل ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسال ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلما الذين كانوا اذا اشكل علينا في الدنيا شي اتيناهم فياتون العلما فيقولون انه قد اتانا رسول ربنا يامرنا ان نسال فما ندري ما نسال فيفتح الله على العلما فيقولون لهم سلوا كذا وكذا فيسالون فيعطون

باب يتحسر اهل الجنة على ترك الذكر

اخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها واخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا للثواب واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ساعة تمر على ابن ادم لم يذكروا الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة

باب لا نوم في الجنة

اخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال النوم اخو الموت واهل الجنة

لا ينامون واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا
فهل في الجنة نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس في الجنة موت
قالوا ان راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب
كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب

باب ذكر اهل الجنة اخوانهم وزيارتهم

رضي الله عنهم ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا اخرج البزار
والبيهقي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ بسند حسن عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجيء سرير
هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان ويتكئ هذا ويتكئ هذا ويتحدثان
بما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان تدري يوم غفر الله لنا
يوم كذا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا واخرج الطبراني
وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
يتزاورون على نجائب بيض كانهن الياقوت وليس في الجنة من البهائم
الا الابل والطير واخرجه ابن المبارك في الزهد عن عطا مرسلا
بلفظ ليس في الجنة غيرها وغير الطير واخرج البزار عن انس و
الطبراني عن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف اصبحت
يا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا قال فان لكل حق حقيقة فما حقيقة
ايمانك عزفت نفسي عن الدنيا وكاني انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل
الجنة في الجنة يتزاورون والى اهل النار في النار يتعاوون مؤمن
نور الله قلبه عرفت فالزم عرفت بزائي وفاصف واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس
الجون عليها رحال ملس تثير مناسمها غبار المسك خطام احدها خير

من الدنيا

من الدنيا وما فيها العيس ابل بيض يخالط بياضها شقرة والمناسم بنون وسين مهملة
خف منسم وهو باطن خف البعير

باب اطلاع اهل الجنة على اهل النار

اخرج قال الله تعالى فاطلع فراه في سواء الجحيم
اخرج هناد عن ابن مسعود في الاية قال فاطلع ثم التفت الى اصحابه
فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي واخرج الطبراني وابو نعيم والضيا
وحسنه عن عائشة قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انك لاحب الي من نفسي ومن اهلي ومن ولدي واني لاكون في البيت
فاذكرك وما اصبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك
عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني ان ادخل الجنة
خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيئا حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا

باب زيارة اهل الجنة ربهم

قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وقال تعالى للذين احسنوا وقال تعالى ولدينا مزيد واخرج
مسلم والترمذي وابن ماجة عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم
فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال
فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلى هذه
الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال القرطبي قوله فيكشف الحجاب
معناه انه يرفع الموانع عن الادراك عن ابصارهم حتى يروه على ما هو
عليه من نعوت العظمة والجلال فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق
تعالى وتقدس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادي

بصوت يسمعه أولهم وآخرهم يا أهل الجنة إن الله وعدكم الحسنى وزيادة
الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن
مردويه واللالكائي في السنة عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله للذين أحسنوا وزيادة قال النظر إلى وجه الرحمن واخرج ابن الحسنى
جرير وابن مردويه واللالكائي وابن أبي حاتم من طرق عن أبي بن كعب
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال
الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن واخرج ابن مردويه عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر
إلى الله واخرج ابن مردويه وأبو الشيخ واللالكائي من طريقين عن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال الحسنى الجنة والزيادة
النظر إلى وجه الله واخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الجنة والنظر
إلى الرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ في
تفاسيرهم واللالكائي والآجري في كتاب الرؤية عن أبي بكر الصديق
في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى واخرج
ابن مردويه عن علي بن أبي طالب في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر
إلى الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ واللالكائي
والآجري عن حذيفة بن اليمان في الآية قال النظر إلى الله تعالى واخرج
هناد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالكائي عن أبي موسى الأشعري
في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر واخرج ابن مردويه من طريق
عكرمة عن ابن عباس في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجهه
الكريم واخرج ابن أبي حاتم واللالكائي من طريق السدي عن أبي مالك
وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود في الآية قال

الحسنى

الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله والقتر السواد واخرج اللالكائي
هذا التفسير بأسانيد عن سعيد بن المسيب والحسن البصري وعبد الرحمن
ابن أبي ليلى وعامر بن سعد البجلي وأبي إسحاق السبيعي وعبد الرحمن بن سابط
وعكرمة ومجاهد وقتادة وقال البيهقي في كتاب الرؤية هذا تفسير
قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال إلا
بتوقيف واخرج الآجري والبيهقي في كتاب الرؤية واللالكائي في السنة
من طريقين عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنها
إلى ربها ناظرة قال نظرت إلى الخالق واخرج الثلاثة أيضا عن
عكرمة قال ناضرة من النعيم إلى ربها ناظرة قال تنظر إلى الله نظرا
واخرج الثلاثة أيضا عن الحسن قال النضرة الحسن إلى ربها ناظرة
قال نظرت إلى ربها فنضرت بنوره واخرج الآجري عن محمد بن كعب
القرظي في الآية قال الله تلك الوجوه وحسنها للنظر إليه واخرج ابن أبي
حاتم واللالكائي هذا التفسير أيضا عن مجاهد واخرج اللالكائي عن
أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم
الرب عز وجل يوم القيامة واخرجه البيهقي بلفظ قال يتجلى لهم عز وجل
جمعة واخرج ابن أبي حاتم واللالكائي عن الحسن في قوله كلا إنهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قال إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى
فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه واخرج اللالكائي عن إبراهيم
الصائغ قال ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية ثم تلا كلا إنهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم
به تكذبون واخرج اللالكائي عن أشهب قال سأل رجل مالكا أيرى
المؤمنون ربهم يوم القيامة فقال مالك لو لم ير المؤمنون ربهم
يوم القيامة لم يعير الكفار بالحجاب فقال كلا إنهم عن ربهم يومئذ

لمحجوبون فلو وان قوما يزعمون ان الله لا يرى فقال ما بال السيف **واخرج** اللالكائي عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيها دلالة على اوليائه عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين تبلغ مبلغ التواتر عند ائمة الحديث وها انا اسوق الاحاديث الواردة في الرؤية **واخرج** اللالكائي في الرؤية من طريق مفضل بن غسان قال سمعت يحيى بن معين يقول سبعة عشر حديثا في الرؤية كلها صحاح واقول ورد في ذلك من حديث انس وجابر بن عبد الله وجرير البجلي وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وصهيب وقد تقدم وعبادة بن الصامت وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي بن ابي طالب وعدي بن حاتم وعمار بن ياسر وفضالة بن عبيد و لقيط بن عامر وابي رزين العقيلي وابي سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وابي هريرة **حديث انس اخرج** البزار والطبراني في الاوسط وابو يعلى والآجري والبيهقي في كتاب الرؤية وابن ابي الدنيا من طرق عديدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك قال فما لنا فيها قال لكم فيها خير قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون و الشهداء حتى يجلسون عليها ثم يجيء اهل الجنة حتى يجلسون على الكثيب

فيتجلى

فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فاسألوني فيسألونه فيقول عز وجل رضاي احلكم داري واناكم كرامتي فاسألوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه معه الشهداء والصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا وصم فيها ولا فصم او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء منها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيها كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم واللالكائي كلاهما في السنة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمته يعني عينه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر الى وجهي **حديث جابر تقدم في باب النور اخرج** ابن المبارك والآجري عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت احمر لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون الجبار عز وجل فاذا تجلى لهم خروا سجدا فيقول الجبار يا اهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم رضى لا سخط بعده يا اهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فان هذه ليست بدار عمل انما هي دار مقامة ودار نعيم فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عليهم طيبا ثم يرجعون الى اهليهم فيمرون بكثبان المسك فيبعث الله ريحا فيهيجها في وجوههم حتى انهم ليرجعون الى اهليهم وانهم لشعث من المسك واخرجه الآجري مرة اخرى مرفوعا وفيه وانهم

لتنعما عمر من المسك واخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا والآجري
مرفوعا عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم
فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله تعالى سلام عليكم
قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء
من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته
عليهم في ديارهم [illegible] اشراقه سبحانه اطلاعه منزها عن المكان والحلول
واخرج البيهقي وابو نعيم في صفة الجنة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب
الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة
سلوني قالوا نسألك الرضا عنا قال رضاي احلكم داري وانالكم
كرامتي هذا اوانها فاسألوني قالوا نسألك الزيادة قال فيؤتون
بنجائب من ياقوت احمر ازمتها زبرجد اخضر وياقوت احمر فجاءوا
عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فامر الله باشجار عليها الثمار
فتجيء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن
الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين كرام ويامر الله بكثبان من
المسك ابيض اذفر فينثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى ينتهي بهم
الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم
فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالمطيعين فيكشف لهم الحجاب
فينظرون الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا ينظر بعضهم بعضا ثم
يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم
بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله نزلا من غفور رحيم
حديث جرير اخرج الشيخان عن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم

سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان
استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر
والفجر قال البيهقي كان التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي لا للمرئي
والمعنى سترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك وتنتفي معها المرية كرؤيتكم — الشك
القمر لا ترتابون ولا تمترون فيه قال وتضامون بتخفيف الميم وضم
اوله من الضيم اي لا يلحقكم في رؤيته ضيم ولا مشقة وبتشديدها والفتح
على حذف احد التائين والاصل لا تتضامون اي لا ينضام بعضكم بعضا كما
يفعل الناس في طلب الشيء الخفي الذي لا يسهل ادراكه فيتزاحمون عنده
ذلك ينظرون اليه والمعنى لا ينضام بعضكم بعضا يريد انكم ترونه وكل واحد
في مكانه لا ينازعه رؤيته احد حديث حذيفة اخرج اللالكائي
عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا ليلة البدر اذ
رفع رأسه الى القمر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون
في رؤيته شيئا واخرج البزار والاصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن
اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل في كفه مثل المرآة
في وسطها لمعة سوداء قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا صفاؤها
وحسنها قلت ما هذه اللمعة السوداء قال هذه يوم الجمعة قلت وما يوم
الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه في الآخرة
وان الله اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وليس ثم — ثم
ليل ولا نهار وقد علم الله مقدار الساعات فاذا كان يوم الجمعة في وقت
الجمعة التي يخرج اهل الجمعة الى جمعتهم نادى مناد يا اهل الجنة
اخرجوا الى دار المزيد فيخرجون في كثبان المسك قال حذيفة والله لهو
اشد بياضا من دقيقكم هذا فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج
غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فاذا قعدوا واخذ القوم مجالسهم

عن الله عليهم وعادوا على الميرة فسلم عليهم الملك الانيق وقد تجلى بثيابهم
ويخرجهم من جنته بهم فيقول الله اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب وصدقوا
رسلي فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة إنا قد رضينا فارض
عنا ويرجع اليهم في قوله لهم يا اهل الجنة لو لم ارض عنكم لم اسكنكم
جنتي فهذا يوم المزيد فاسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة ارنا وجهك
ننظر اليه فيكشف الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره فلولا ان الله قضى
ان لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعون وقد
خفوا على ازواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فلا يزال النور
يتمكن حتى يرجعون الى منازلهم فيقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا
بصورة ورجعتم الينا بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا فنظرنا الى ما خفينا به
عليكم فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة ايام **حديث**
زيد بن ثابت وفضالة بن عبيد وعمار بن ياسر **اخرج** اللالكائي عن زيد
ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اسألك برد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة **واخرج** اللالكائي مثله من حديث عمار بن ياسر
وفضالة بن عبيد **حديث عبادة وابن ابي امامة اخرج** ابو نعيم
واللالكائي عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال
ثم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا **واخرج** ابو بكر ابن
ابي عاصم في السنة مثله من حديث ابي امامة **حديث ابن عباس اخرج**
الآجري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يرون ربهم
في كل يوم جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا
اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا **واخرج** الآجري عن عكرمة
قال لابن عباس كل من دخل الجنة يرى الله قال نعم **واخرج** ابو نعيم

في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قال رب
ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني حي الا مات ولا يابس الا تدهده
ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى
اجسادهم **حديث ابن عمر اخرج** الترمذي واللالكائي و
الآجري من طرق عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل
الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة الفي عام يرى اقصاه كما يرى
ادناه وان ارفعهم منزلة لمن ينظر كل يوم مرتين غدوة وعشية
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
هذا لفظ الآجري ولفظ الترمذي لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه
وسرره مسيرة الف سنة وان اكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة
وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة الآية زاد الدارقطني ناضرة قال البياض والصفا الى
ربها ناظرة قال تنظر في كل يوم الى وجه الله **واخرج** ابن ابي الدنيا
والدارقطني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل
اهل الجنة درجة رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون
مرحبا بسيدنا قد آن لك ان تزورنا فتمد له الزرابي اربعين سنة
ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان فيقول لمن ها هنا فيقال لك
حتى اذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء لها سبعون
شعبا في كل شعبة سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال
اقرأ وارق فيرقى حتى اذا انتهى الى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في
ميل فيسعى اليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة فيها من لون
اختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة اولها ثم يسعى اليه بالوان الأشربة
فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق

الغلمان فإذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها وعليها سبعون
حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم
والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر إليها فيقول من أنت فتقول أنا من
الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف
بصره عنها ثم يرفع بصره إلى الغرفة فإذا أخرى أجمل منها فتقول له آن لك أن يصرفه
أن يكون لنا منك نصيب فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها
ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب
تبارك وتعالى فينظرون إلى وجه الرحمن فيقول يا أهل الجنة هللوني
فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول مجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجده يا داود
داود ربه عز وجل **حديث** ابن مسعود تقدم في باب تجليه تعالى
في الموقف **وأخرج** ابن المبارك عن ابن مسعود قال تسارعوا إلى الجمعة فإن
الله يبرز لأهل الجنة كل جمعة في كثيب من كافور أبيض فيكونون منه بالقرب
على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا قال القرطبي قوله في كثيب أي يعني
على كثيب كما في منزل اللآلئ وأخرجه الطبراني وزاد فيحدث الله لهم الحسن
شيئا من الكرامة لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى أهليهم فيحدثونهم
بما أحدث الله لهم **حديث** عدي تقدم في باب يكلم الله المؤمن بلا
حجاب **حديث علي بن أبي طالب أخرج** اللالكائي عن علي بن أبي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور أهل الجنة الرب تعالى
في كل جمعة وذكرها يعطون ثم يقول الله اكشفوا حجابا فيكشف حجاب
ثم حجاب ثم يتجلى لهم عز وجل فكأنهم لم يروا النعمة قبل ذلك وهو
قوله ولدينا مزيد وأخرجه البيهقي مختصرا **وأخرج** اللالكائي عن
علي رضي الله عنه قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر إلى الله تعالى في جنته
وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا

إذا أسكن

إذا أسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث الروح الأمين إلى أهل
الجنة فقال يا أهل الجنة إن ربكم يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوروه
إلى فناء الجنة وهو أبطح الجنة ترابه المسك وحصاه اللؤلؤ والياقوت
وشجره الذهب الرطب وورقه الزبرجد فيخرج أهل الجنة مستبشرين
مسرورين فيجمعهم في مجمعهم ثم تجلى لهم كرامة الله والنظر
إلى وجهه وهو موعد الله أنجزه لهم فعند ذلك ينظرون إلى وجه
رب العالمين فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
فيقول كرامتكم أمكنتكم من وجهي وأحللتكم داري **وأخرج**
أبو نعيم في صفة الجنة عن علي قال إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم
ملك فيقول إن الله يأمركم أن تزوروه فيجتمعون فيأمر الله داود
فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا
رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها أوسع مما بين
المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق
إلا النظر في وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم
في دار عمل إنما أنتم في دار جزاء **حديث** لقيط وهو الذي
يكنى أبا رزين تقدم في أوائل الكتاب في طلب انقراض الدنيا بطوله
أخرج أحمد والحاكم وصححه وابن ماجه عن أبي رزين أنه قال
يا رسول الله أكلنا نرى ربنا يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزين
أليس كلكم يرى القمر مخليا به قال قلنا بلى قال فالله أعظم **حديث** أبي سعيد
تقدم في باب تجليه تعالى في الموقف **حديث** أبي موسى تقدم
في باب تجليه تعالى في الموقف وفي باب عدد الجنان **حديث**
أبي هريرة **أخرج** الترمذي وابن ماجه عن سعيد بن المسيب أنه
لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق

الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه
أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن في مقدار
يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه و
يتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور
ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر
من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على
كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم
مجلسا قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية
الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية
ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول
للرجل منهم أتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت
منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت
عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت
لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة
ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب
فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى
أهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى
من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي
آخر حديثه حتى يتمثل له ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد
أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا
وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فيقول إنا
جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا **وأخرج**

الشيخان

الشيخان عن أبي هريرة أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فهل
تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا قال فإنكم ترونه كذلك له طرق
عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما بألفاظ متقاربة **المراسيل**
مرسل الحسن أخرج يحيى بن سلام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أهل الجنة لينظرون إلى ربهم في كل جمعة على كثيب من كافور
لا يرى طرفاه وفيه نهر جار حافتاه المسك عليه جوار يقرأن القرآن
بأحسن أصوات سمعها الأولون والآخرون فإذا انصرفوا إلى منازلهم
ما أخذوا إليها بما يحدث الله لهم كل جمعة **حديث آخر معضل**
أخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في صفة الجنة عن أبي جعفر محمد بن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة يقال لها
طوبى يسير الراكب الجواد في ظلها مائة عام ورقها برود خضر وزهرها
رياط صفر وأفنانها سندس وإستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل و
عسل وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر وترابها مسك وعنبر
وكافور أصفر وحشيشها زعفران مونع والألنجوج يتأجج من
غير وقود ينفجر من أصلها السلسبيل والرحيق وأصلها مجلس من والمعين
مجالس أهل الجنة يألفونه ومتحدث لجمعهم فبينما هم يوما في ظلها
يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت
مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنها
وبرها خز أحمر ومرعزى أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون إلى
مثلها حسنا وبهاء ذللت من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها
رحائل ألواحها من الدر والياقوت مفصصة باللؤلؤ والمرجان صفائحها نحها
من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والأرجوان فأناخوا إليهم تلك

النجابة بهم قالوا الغفران ربكم يقريكم السلام ويقول لكم لتنظروا اليه و
ينظر اليكم وتكلموه ويكلمكم ويزيدكم من فضله ومن سعته فيتحول كل رجل
منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت منه شيء شيئا
ولا يفوت اذن ناقته اذن صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا
اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقهم كراهة ان تثلم صفهم وتفرق
بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن
وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها سلام قالوا
ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم
اني انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين
حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني مشفقين .
قالوا اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل
حقك فائذن لنا بالسجود فقال لهم ربهم تبارك وتعالى اني قد
وضعت عنكم مؤونة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم
لي الابدان واعنيتم الوجوه فالآن افضتم الى روحي ورحمتي وكرامتي
فاسالوني ما شئتم وتمنوا علي اعطيكم امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم
بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي فما
يزالون في الاماني والمواهب والعطايا حتى ان المقصر منهم ليتمنى
مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم افناها فقال لهم ربهم لقد
قصرتم في امانيكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم وزدت على
ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم
فاذا بقباب من الرفيع الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها
من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها
من نور يثور على ابوابها واعراضها نور كشعاع الشمس واذا قصورها

شامخة

شامخة في اعلا عليين من الياقوت يزهو نورها فلولا انه مسخر
لمتع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو
مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو
مفروش بالعبقري الاحمر وما كان من الياقوت الاخضر فهو مفروش
بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش
بالارجوان الاصفر مموهة بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة
البيضاء قواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ
وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم
قربت براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح تجنبها
الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم حكمة برذون واعنتها
من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر
موضونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين
تزف بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا
فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سالوه وتمنوا واذا على
باب كل قصر من تلك القصور اربع جنان جنتان ذواتا افنان
وجنتان مدهامتان فلما تبوءوا منازلهم واستقر بهم قرارهم
قال لهم ربهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم ربنا فارض عنا قال برضاي عنكم احللتكم داري ونظرتم
الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه
تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال المنذري رفعه منكر قال
قال والرباط بالتحريك جمع ربطة وهي الملاءة اذا كانت نفحا

واحدا ولم يكن تفقهني وقيل كل ثوب لين رقيق والظاهر انه المراد في
هذا الحديث والالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وجيم الاولى
مضمومة عود البخور ويتحجان يلهبان وزنه ومعناه وزجلت بزاي
وحا مهملة نفعه حتى فتحت عن الطريق وانصتم انصتم واغتنم من قوله
وعنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت وذلت والحكمة بفتح الكاف ما يتقى
به الدابة من لجام ونحوه والخدود جمع خد والمعمعين المطوع
والمشدد التقليل انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة قال
اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون انما يعيشهم الذي يفرز فيه مسك
يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى ثوابهم كثبان من مسك يزورون الله
في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ و
الياقوت والزبرجد ينظرون الى الله وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب
احدهم الى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة بالياقوت
والزبرجد واخرج اللالكائي عن ابي هريرة قال انكم ترون
ربكم حتى تذوقوا الموت واخرج عن هنا وبذ نسقا مثله واخرج
عن طاوس قال اصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المقاييس حتى
يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة واخرج اللالكائي والاجري والبيهقي
عن الحسن البصري قال لو علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم
في الاخرة لذابت انفسهم واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي كلاهما
في السنة عن الحسن قال اول من ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الأعمى
واخرج الاجري عن الحسن قال ان الله ليتجلى لاهل الجنة فاذا راوه
نسوا نعيم اهل الجنة واخرج الاجري عن كعب الاحبار قال ما نظر الله
الى الجنة قط الا قال طيبي لاهلك فزادت اضعافا على ما كانت عليه حتى
ياتيها اهلها وما من يوم كان لهم عيد في الدنيا الا يخرجون في مقدار

المراد

في ديارهم

في ديارهم من الجنة فيبرز لهم الرب فينظرون اليه وتسفي عليهم الريح المسك
الطيب ولا يسالون ربهم شيئا الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا
على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم يرجعون الى ازواجهم
وقد ازدادوا مثل ذلك واخرج يحيى بن سلام عن ابي بكر بن عبد الله المزني
قال ان اهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد لهم كانه يقول
في كل سبعة ايام مرة فياتون رب العزة في حلل خضر ووجوه مشرقة
واساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد عليهم اكاليل الذهب ويركبون
نجائبهم ويستاذنون ربهم فيامر لهم بالكرامة واخرج ابن ابي الدنيا
عن حذيفة اليمان ان عندنا لعزيز من مزيد وان ساله عن وفد اهل الجنة
فقال انهم يغدون الى الله في كل جمعة فيوضع لهم اسرة كل انسان
منهم اعرف بسريره منك بسريرك هذا فاذا قعدوا عليه قال تبارك وتعالى
اطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون ثم يقول اسقوهم
فيؤتون بانية من الوان شتى مختمة فيشربون ثم يقول فكهوهم
فيجي ثمرات شجر خضر واحمر واصفر وكل لون ثم يقول اكسوهم فلم
يبق الا الحلل فتنشر عليهم حللا وقمصا ثم يقول طيبوهم فينتثر عليهم
المسك والكافور مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد طعموا وشربوا
وفكهوا وكسوا وطيبوا لاتجلين عليهم حتى ينظروا الي فاذا تجلى عليهم
نظروا اليه نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيقول
لهم ازواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون
ان الله تجلى لنا فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا وفي الباب للدارقطني
من حديث انس مرفوعا نحوه وفي سنده ابراهيم بن محمد الخواص له مناكير
قال القاضي نوفي وهذا منها واخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي
قال ان لله خواصا من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما

يستغيث أهل النار بالخروج من النار واخرج البيهقي عن الأغر قال
إن أشرف أهل الجنة لمن ينظر إلى الله غدوة وعشية واخرج ابن عساكر
عن يزيد بن مالك الدمشقي قال ليس من عبد يؤمن بالله واليوم الآخر
إلا وهو ينظر إلى الله يوم القيامة عيانا إلا الحاكم يحكم بجور فإنه لا يحل
له أن ينظر إلى الله تعالى [illegible] واخرج البيهقي عن علي بن المديني
قال سألت عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا قال من أراد
أن ينظر إلى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به أحدا
فائدة وقع في كلام بعض الأئمة أن رؤية الله تعالى خاصة
بمؤمني البشر وأن الملائكة لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه
الأبصار فإنه خص بالآية والأحاديث في المؤمنين فبقي على عمومه
في الملائكة وقد نص البيهقي على خلافه فقال في كتاب الرؤية
باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم أخرج عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال خلق الله الملائكة لعبادته أصنافا
وإن منهم لملائكة قياما صافين من يوم خلقهم إلى يوم
القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم إلى يوم
القيامة وملائكة سجودا من يوم خلقهم إلى يوم القيامة
فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا إلى
وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم
أخرج من وجه آخر عن عدي بن أرطاة عن رجل من الصحابة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة ترعد فرائصهم
من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه إلا وقعت
ملكا يسبح وملائكة سجود سجودا منذ خلق الله السموات والأرض

لم يرفعوا

لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وركوعا
لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفا
لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون إلى يوم القيامة
فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فينظرون إليه قالوا
سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك خاتمة أخرج الطبراني عن
أبي الدرداء قال من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم
كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها
الجنة واخرجه أيضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد وأخرج
البخاري في الأدب عن معقل مرفوعا من أماط أذى من طريق
المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة
[illegible] ختمنا بهذا الحديث كما رجاء أن يجعل الله سبحانه وتعالى
لنا عنده حسنة يدخلنا بها الجنة ثم الحمد لله ثم [illegible]

وقد انتهت كتابة في يوم آخرها عاشر شهر
جمادى الأولى سنة سبع وتسعين [illegible]
١٢٩٧
من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام
على يد كاتبه الفقير محمد [illegible]
ابن علي [illegible]

[illegible]

[illegible] شهادة أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعلى آله وصحبه وسلم [illegible]

يستغيث أهل النار بالخروج من النار واخرج البيهقي عن الأعمش قال
إن أشرف أهل الجنة لمن ينظر إلى الله غدوة وعشية واخرج ابن عساكر
عن يزيد بن مالك الدمشقي قال ليس من عبد يؤمن بالله واليوم الآخر
إلا وهو ينظر إلى الله يوم القيامة عيانا إلا الحاكم بغير حكم فإنه لا يحل
له أن ينظر إلى الله تعالى ونواعي واخرج البيهقي عن علي بن المديني
قال سألت عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا قال من أراد
أن ينظر إلى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به أحدا
فائدة وقع في كلام بعض الأئمة أن رؤية الله تعالى خاص
بمؤمني البشر وأن الملائكة لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه
الأبصار فإنه خص بالآية والأحاديث في المؤمنين فبقي على عمومه
في الملائكة وقد نص البيهقي على خلافه فقال في كتاب الرؤية
باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم اخرج عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي قال خلق الله الملائكة لعبادته أصنافا
وإن منهم لملائكة قياما صافين من يوم خلقهم إلى يوم
القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم إلى يوم
القيامة وملائكة سجودا من يوم خلقهم إلى يوم القيامة
فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا إلى
وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم
أخرج من وجه آخر عن عدي بن أرطاة عن رجل من الصحابة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة ترعد فرائصهم
من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه إلا وقعت
ملكا يسبح وملائكة سجود سجودا منذ خلق الله السموات والأرض

لم يرفعوا

لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وركوعا
لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفا
لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون إلى يوم القيامة
فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فينظرون إليه قالوا
سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك خاتمة اخرج الطبراني عن
أبي الدرداء قال من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم
كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها
الجنة واخرجه أيضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد وأخرج
البخاري في الأدب عن معقل مرفوعا من أماط أذى من طريق
المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة
فلنختم بهذا الحديث كتابنا رجاء أن يجعل الله سبحانه وتعالى
لنا عنده حسنة يدخلنا بها الجنة ثم بحمد الله ثم رحيم

وقد انتهت كتابة في يد آخرها عاشر شهر
جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف
١٢٩٧
من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام
على يد كاتبه الفقير محمد الكلي
ابن علي الرزي

١٦٠٠ غرش

تمت شهادة أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعلى آله وصحبه وسلم ...